



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BEN DJEDID

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People s Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BEN DJEDID

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-

University of Chadli Ben Djedid El Taref

كلية الآداب واللغات

Faculty of Letters and Languages

قسم اللغة والأدب العربي

Departement of Language and Arabic Letter

آليات حفظ التراث الشعبي الجزائري - دار الثقافة أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في الأدب الشعبي

المــــيدان : اللغة والأدب العربي
الشعبــــة : دراسات أدبية
التخصــــص : أدب شعبي.

إشراف الأستاذة:

د. بريزة بهلول

إعداد الطالبة:

صفاء كرميش

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد اللطيف حني	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
بريزة بهلول	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
سعدالي زهية	أستاذ محاضر (ب)	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023 / 2024 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرّفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أّار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل.

أّقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى من مدّ لنا يد العون وأعاننا على إنجاز هذا العمل.

كما نخص بالذكر الأستاذة المشرفة الأستاذة الدكتورة

" بهلول بريزة "

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة في تذليل ما واجهة من صعوبات.

وإلى كل من زرع روح التفاؤل في دربنا وقوم لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار

والمعلومات، بذلك فلهم منّا كل التقدير والاحترام.

كرميش صفا

إهداء

قال تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ﴾

الحمد لله الذي لا تتم الأعمال إلا بعونه، سبحانه الله الذي وفق عبده بما يحبه ويرضاه.

أهدي ثمرة هذا العمل:

إلى من منحني الطمأنينة والسكينة إلى من حملتني وهنا على وهن، إلى من كان حبها

مصدر قوتي ودعاؤها رفيق دربي إليك

يا أمي العزيزة حفظك الله ورعاك.

إلى من سخر حياته لأصل إلى ما أنا عليه اليوم إلى من سعى وشقى لينير دربي إلى من

يحمل عنائي ليلا ونهارا

أبي الغالي حفظك الله.

إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرّها، إلى من كانوا لي نعم العون والسند

أخواتي حفظهن الله ورعاهن.

إلى اللواتي رافقن مسيرتي العلمية

صديقاتي بلا استثناء.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

كرميش صفا





يلعب التراث الشعبي دورا هاما في الوصل بين حاضر الأمم وماضيها، وذلك باعتباره حجر أساس في نهضتها، وإرثا مشتركا لأجيالها القادمة، ومنبعا لإلهامها ومصدرا حيويا لإبداعها وتميزها، إضافة لكونه مقوما لا يتجزأ من مقومات الهوية الوطنية وركيزة أساسية من ركائز الهوية الثقافية لا تقدر بثمن، حيثضياعه أو فقدان جزء منه يعني فقدان جانب مهم من الهوية الوطنية، فالتراث الشعبي مظهرا من مظاهر تاريخ الأمم والشعوب وعنوان اعتزازها بذاتها الأصيلة، يعكس حضارتها، باختصار هو كل مفهوم يتعلق بتاريخ الإنسان في تجاربها الماضية والحاضرة واطلالة على المستقبل.

تعد الجزائر من بين الدول التي ميزها الله بتراث شعبي غني ومتنوع، يشمل العديد من آثار الحضارات التي مرت عليها، ويمتد إلى حقاب زمنية متوغلة في التاريخ؛ حتى أنها تعتبر متحفا مفتوحا على الهواء الطلق، وتعتبر ولاية الطارف من بين الولايات التي تمتلك مخزونا ثقافيا عريقا، وإرثا عتيقا على الصعيد التراث المادي واللامادي، تراكم طيلة قرون بالإضافة إلى المقومات الطبيعية للولاية التي حوتعددا من الآثار مما جعلها قبلة للسياح، إلا أنه في الكثير من الأحيان يتعرض هذا تراث للكثير من الانتهاكات والتهديدات، مما يستدعي التدخل الدائم لحمايته والحفاظ عليه، من قبل الجهات المسؤولة والأفراد الواعين بقيمة هذا الإرث، من ذاك نجد دار الثقافة لولاية الطارف أولت الاهتمام به، وحملت مهمة البحث في التراث الثقافي الشعبي، وبعثه من جديد من خلال مجموعة من الآليات والوسائل التي ساهمت في إحيائه والحفاظ عليه وإعادة إنتاجه. وهذا ما دفعنا لاختيار موضوع اسهام دور الثقافة في حماية التراث والطرق التي اتخذتها للوصول إلى ذلك، ممثلة في دار الثقافة لولاية الطارف، وحب معرفة إسهاماتها في جمعه، والآليات التي تبعتها في المحافظة عليه.

ومن الأسباب التي أثارت فضولنا لخوض غمار هذا الموضوع:

- عدم وعي السكان بأهمية الحفاظ على التراث الشعبي.
- ميلي الكبير وشغفي بمجال الفولكلور والتراث الشعبي.
- الرغبة في إنجازمذكرة بطريقة منهجية صحيحة للحصول على شهادة الماستر.

كل هذا جعلنا نتعلق بالموضوع ونختاره مجالا لبحثنا، موسوماً بـ: "آليات حفظ التراث الشعبي الجزائري - دار الثقافة بالطارف نموذجاً- "محاولين عبره الإجابة على الأشكال الرئيسي الآتي:

● ما هي أبرز الآليات والوسائل التي اعتمدها دار الثقافة والتي ساهمت في الحفاظ على التراث الشعبي الجزائري؟

يطرح هذا الأشكالعدة فرضيات ضمن التساؤلات الآتية:

- ما التراث؟ ما أقسامه وأنواعه؟
 - ما هي أهم الآليات المستخدمة للحفاظ على التراث الشعبي؟
 - كيف ساهم الدار الثقافة لولاية الطارف في إحياء التراث الشعبي وبعثه من جديد؟ ما الطرق والأساليب المستخدمة من طرفها في الجمع وحماية التراث؟
- ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات تطلب منا الأمر وضع خطة لبحثنا ضمت تقسيمه إلى فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي / يسبقهما مقدمة ومدخل تمهيدي، ويعقبهما خاتمة وعرض مفصل لقائمة المراجع وفهرس الموضوعات إلى جانب ملحق للصور.

ضم المدخل: تعريف التراث لغة واصطلاحاً، وتحديد أنواعه وأقسامه وخصائصه، وأهم أساليب جمعه والمدارس التي عملت على دراسته، وهذا تحت عنوان "التراث الشعبي: مفهومه وأنواعه وأساليب جمعه ومدارسه".

أما الفصل الأول جاء بعنوان "آليات ووسائل حفظ التراث الشعبي" إذ حمل أهم المخاطر التي تهدد التراث الشعبي وآليات حفظه، وأشكال ووسائل حمايته ودورها في حفظه. إضافة إلى التعريف بدار الثقافة وبجهازها الإداري.

في حين تضمن الفصل الثاني التطبيقي المعنون بـ "دور دار الثقافة لولاية الطارف في حماية التراث وحفظه" أهم نشاطات التي قامت بها دار الثقافة في حفظ التراث الشعبيآليات ساهمت في حمايته منها: الملتقيات والأيام الأدبية والمناسبات الوطنية ووسائل أخرى كالإذاعة والمواقع الإلكترونية غيرها من الوسائل والسبل المعتمدة لحماية التراث الشعبي.

ختم البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج المتوصل إليها، مذيلة بقائمة المراجع، وملحق للصور المجموعة من صفحة الفايسبوك لدار الثقافة لولاية الطارف، وبعض الوثائق المستلمة من إدارتها.

ونوه أن أهم مصادرنا في الفصل التطبيقي كانت من دار الثقافة لولاية الطارف، كما تجدر الإشارة إلى بعض المراجع التي استندنا عليها في انجاز عملنا، تمثلت في:

- مقدمه في دراسة تراث الشعبي المصريلمحمد الجوهري.

- الفولكلور ما هو؟ لفوزي العنتيل.

- لسان العرب " لابن منظور"، للتحديد اللغوي للمصطلحات،

كما استفدنا من الكثير من المباحث الموجودة في الانترنت واعتمدنا على عدة ملاحق افادتنا.

أما بالنسبة إلى الدراسات السابقة التي كانت في نفس مجال موضوعنا واستفدنا منها فقد قلم نعثر إلا على بعض المباحث التي تبين ضرورة حماية التراث وبعض الآليات المعتمدة عليها في ذلك، منها: دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي لياسر هاشم عماد الهياجي.

اتبنا المنهج الاستقصائي لتتبع أنماط حفظ التراثوتعريف بولاية الطارف معتمدين على آليتي الوصف والتحليل لتمكن من معالجة موضوع الدراسة بصورة علمية، إضافة للبحث الميداني في جمع العينات للتحليل بالنسبة للفصل الثاني التطبيقي. حيث رأينا بأنه الأنسب لجمع وأهم الآليات التي تتبعها بدار الثقافة في الحفاظ على التراث الشعبي.

وكأي بحث لم يخل عملنا من العراقيل واجهتنا، وبعض الصعوبات التي تمثلت في :

- قلة المراجع الهادفة لكيفية حفظ التراث الشعبي ووسائل حمايته مع اتساع هذا المجال.
- ضيق الوقت الذي عرقلنا في التوسع والتعمق أكثر في بحثنا

رغم هذه الصعوبات إلا أننا استطعنا والحمد لله الوصول إلى بعض النتائج التي تمت الإشارة إليها في الخاتمة، ويعود الفضل في ذلك أولاً لله العزيز القدير على تمكينه لي لإنجاز هذا العمل، فلا يسعني إلا أن أسجد حمداً وشكراً لتوفيقه لي، ثم الشكر والتقدير للأستاذة المؤطرة الدكتورة الفاضلة: "**بهلول بريزة**"، فقد كانت معي في كل أطوار البحث، إلى أن تم إخراجها في الصورة التي هو عليها الآن. ولا أنسى إعانة العائلة والأهل ومساندتهم في كل صغيرة وكبيرة، فكان لوجودهم وإعانتهم الدعم الأكبر في المضي قدماً نحو إنهاء هذه المذكرة. كما لا يفوتنا شكر الجامعة المحتضنة لإنجازاتنا جامعة الشاذلي بن جديد، لكونها منبر علم نهل المعرفة من مقاعدها. والشكر موصول مسبقاً للجنة قراءة المذكرة التي ستتأكد عناء تمحيصه وتقييمه.

وأخيراً نرجو من المولى عزو جل أن نكون قد وفقنا في هذا العمل، وأن يجعله مثمراً يضيء درب كل من يشتغل في مضمونه، وندعو الله التوفيق والسداد لنا ولجميع من سلك في العلم دربا.

الطارف في: 20/06/2024

المدخل

التراث الشعبي: مفهومه وأنواعه
وأساليب جمعه ومدارس دراسته

● تمهيد:

لا يمكن لأي أمة إلا أن تعيش بماضيها وحاضرها ومستقبلها، وإلا سيكون مصيرها الزوال وليس لمستقبل الشعوب في التواجد إلا إذا ثبت ماضيها وتمسك به شعبها، ومن هذا نجد أن الماضي المخلف لنا والذي نسميه التراث الشعبي هو الجزء الأهم من أجزاء تكوين الأمم واستمرارها حيث يمثل الأرضية التي تنقف عليها بثبات، والجزور التي تمدها بإكسير الحياة حتى تورق بأصول يافعة في أيام حاضرها ومستقبلها.

والأمة الجزائرية كغيرها من الأمم محافظة على رصيدها أجدادها المختلف والمتنوع من منطقته إلى أخرى، بين ما هو مادي وما هو معنوي، واحاطته بكل رعاية؛ كي تحميه من كل عوامل الاتلاف والتعدي، وضمان بقائه مادة دسمة نستخلص منها عصارة تجارب الأجداد، تستمد منها البقاء والاستمرار.

ولو عدنا إلى التراث بأقسامه وأنواعه المختلفة سنجد كل ما تركه السلف السابق للجيل اللاحق من سلوكات وعادات وتقاليد ومعارفه ونمط عيش، ذلل به صعوبات الحياة، ليستمر وجوده حيا في سلالته التي استقبلت هذا المنتج، وزادت عليه ونمته، وضمنت حضوره في كل مناسباتها وأيامها وكل أطوار حياتها. من هنا سنحاول في إطلالة وجيزة التعريف بالتراث الشعبي والوقوف على أفهومه، مع تحديد أقسامه ومجالاته واتجاهات.

I. مفهوم التراث الشعبي:

كي تتمكن من تحديد مفهوم التراث الشعبي وجب علينا أن نقف على مفهوم التراث لغة واصطلاحاً، ثم تحديد موجز لمصطلح الشعبي، كي تتمكن من الإحاطة بالمفهوم العام للمركب اللفظي التراث الشعبي اصطلاحاً.

1- تعريف التراث لغة:

تنوعت دلالة لفظ التراث لغة، والمشتق من الجذر اللغوي الثلاثي (ورث) والوارد معناه في العديد من المعاجم العربية القديمة والحديثة، والفنجد:

- "ورث يرث: ورثا وورثا وإرثا وإرثه ورثة وتراثا. 1- انتقل إليه ماله وما يملك بعد وفاته...
2- ما يخلفه الميت لورثته"⁽¹⁾ فتركة الميت تراثه المتروك⁽²⁾. والتراث يبقى لصيقاً بصاحبه. إذ يستمر معه ولا يفارقه ما دام على قيد الحياة.

مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَارِثُ، "وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي يَرِثُ الْخَلَائِقَ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنَائِهِمْ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ أَيُّ يَبْقَى بَعْدَ فَنَاءِ الْكُلِّ"⁽³⁾ وقد وردت لفظة التراث في النص القرآن الكريم والحديث الشريف في عدة مواطن، منها يقول تعالى:

- ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾⁽⁴⁾. وتعني: المال والثروة. المقصود هنا كما يرى الزمخشري "أنهم يجمعون في أكلهم بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم. وقيل: كانوا لا يورثون النساء ولا الصبيان، ويأكلون تراثهم مع تراثهم. وقيل: يأكلون ما جمعه الميت من الظلمة، وهو عالم بذلك فيلم في الأكل بين حلاله وحرام"⁽⁵⁾

(1)- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، مادة (ورث)، ط4، م 02، 1981، ص: 1602.

(2)- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، مادة (ت ر ك)، ط 4، 1990، ص: 57.

(3)- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة (ورث)، ط 1، مج 07، 2005، ص: 201.

(4)- سورة الفجر، الآية: 19.

(5)- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي ببيروت، لبنان، 1987، ج 4، ص: 751.

- ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ﴾⁽¹⁾ أي: دوام ملك الله عز وجل وبقاءه بعد نهاية الحياة.
- ﴿وَأَلِي خِفْتُ الْمَوْلَىٰ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۗ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾⁽²⁾ ويقصد به يرث الدين والعلم⁽³⁾
- الورث وَالْوَرَثُ وَالْإِرْثُ وَالْوَرَاثُ وَالْإِرَاثُ وَالْتَرَاثُ وَاحِدٌ... وَقِيلَ: الْوَرَثُ وَالْمِيرَاثُ فِي الْمَالِ وَالْإِرْثُ فِي الْحَسَبِ... الْإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ، وَأَوْرَثَهُ الشَّيْءُ: أَعَقَبَهُ إِيَّاهُ...⁽⁴⁾
- و قريب من ذلك معنى نجد لفظ "TRADITION"⁽⁵⁾ في بعض اللغات الأجنبية الذي يستعمل كثيرا بمعنى التراث في اللغة العربية، مأخوذ من الأصل اللاتيني TRADITIO يعني النقل و التوصيل، أي أن لفظ التراث في اللغة العربية واللغة الأجنبية معنى الانتقال و النقل ، أي ما ينقله الخلف على السلف من مال و نحويه، و لذلك ففكرة انتقال شيء ما عبر الزمن هو المعنى الأصلي للمصطلح "التراث".

2- تعريف التراث اصطلاحاً:

- إن مفهوم التراث كما يؤكد الباحث (طارق زيادة) نقلاً عن "بوحمة بوعبو هو حضور الأصل أي الأب (الماضي، السلف) في الابن (الحاضر الخلف)، وله مفهومان⁽⁶⁾:
- الأول يقتصر على الناحية المادية متمثلة في الكتب والمكتبات.
 - الثاني يجعله من الناحية المعنوية، متمثلة في القيم التي تؤثر في الحاضر والسلوك الناتج عن تلك القيم.

(1)- سورة مريم، الآية: 40.

(2)- سورة مريم، الآية: 5-6.

(3)- أبو لفداء إسماعيل عمر بن كثير، دار ابن الحزم للطباعة، بيروت لبنان 2000، ط1، ص: 1179.

(4)- ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص: 202.

(5)- المعاني، الموقع الإلكتروني: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/tradition/>

(6)- بوحمة بوعبو و آخرون توظيف التراث في الشعر الجزائري الحديث منشورات مخبر الادب العربي القديم و الحديث،

عناية، الجزائر، ط1، ص10

في حين استعمل الفقهاء القانون مصطلح التراث الثقافي في الدلالة على كل ما أنتجه الإنسان بيده أو فكرة والبقايا التي خلفها ويرجع عهدا إلى أكثر من مئة عام. " (1) أما عند عابد الجابري فيأتي بمعنى الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني " (2)

فهم من كل ما سبق أن المجتمعات تتميز على اختلافها بميزة توليد العادات والتقاليد والآداب والأفكار، فتتناقلها من جيل لآخر، لتصبح ذاكرة جماعية للأمة، ومزيجا مفعما من جميع المجالات الثقافية المادية واللامادية المرتبطة بدورة الحياة بكل أمة.

3- مفهوم التراث الشعبي :

وردت كلمة شعبي في المعاجم على أنها مأخوذة من شعب، والشعب، القبيلة العظيمة، والحي العظيم، والشعب للقبائل التي ينتسبون إليها؛ أي تجمعهم وتضمنهم. (3) يقال فلان يتمتع بشعبية كبيرة وحضور لدى الناس من تقدير الشعب و محبتهم له؛ شعبية بمعنى الشهرة. (4) فأولى معاني "الشعبية" هي "الانتشار" و بما أن الشعوب تمتد في تاريخها إلى جذور عميقة متناهية في القدم، لذا فإن المعنى الثاني للشعبية يكون "الخلود"، والتوزع والتعمق في البعد المكاني والزمني. (5)

أما التراث الشعبي على الرغم من تعدد ميادينه واختلافها وتعدد جهات النظر فيه، فهو يمثل «الإطار التاريخي الذي تنطلق منه حضارة أي شعب، فهو بمثابة الوعاء الذي يجمع بين جنباته الحصيلة الإنسانية لكافة جوانب تطور هذه الشعوب ونموها» (6)، لما يحمله من خبرات الأفراد وثقافات المجتمعات واستمرارية حضوره في فكر المنتمين لأصوله، «فالتاج الشعبي في حقيقته إبداع جماعي قد يكون مبدعه الأول فردا (...) ولكنه لا يظل كذلك، إذ ما يلبث أن يصبح ملكا

-
- (1) - أحمد الصياد ، يونسكو رؤية القرن الواحد والعشرون، دار الغرابي، لبنان ط1، 1999، ص: 19-20.
- (2) - عابد جابري، جميل حمداوي " إشكالية التراث و المنهج " مجلة المنهاج السنة السابعة عشر 1433، 2012، ص4.
- (3) - ابن المنظور : لسان العرب ، المجلد 08 ، دار صادر بيروت، لبنان ، ط1، 2000، ص85
- (4) - أحمد مختار عمر؛ معجم اللغة العربية المعاصر: المجلد الثاني ، عالم الكتب ، ط1، 2008، ص1203-1204
- (5) - مرسى الصباغ : دراسات في الثقافة الشعبية، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر الإسكندرية ، د.ط، 2002م، ص13.
- (6) - إسعد فايزة زرهوني، مفهوم التراث الشعبي و إشكاليته في عالم متغير، مديرية الثقافة لولاية مستغانم و مخبر حوار الحضارات التنوع الثقافي و فلسفة السلم بجامعة مستغانم، أبريل 2013، ص:8.

للجميع يتناقلون ويضيفون إليه (...) فيتخذ عندئذ طابعه الشعبي...»⁽¹⁾ وعليه يعني مصطلح التراث الشعبي كل ما خلفه الآباء للأبناء والأحفاد من عادات وتقاليد وأعراف، ومعارف وفنون، وما تستمده المجتمعات من ثقافات بعضها بشقيها المادي واللامادي.

II. أساليب جمع التراث الشعبي ومميزاته:

قبل الخوض في مميزات الأدب الشعبي نتطرق أولاً لأهم أساليب جمعه باختصار.

1. أساليب جمع التراث الشعبي

هنالك العديد من أساليب جمع التراث الشعبي للحصول على أكبر كم من المعلومات ونذكرها كالآتي⁽²⁾:

- العمل الميداني.
- طريقة الاستكتاب.
- جمع المادة الشعبية من المدونات: "والمقصود هنا بالمدونات هو مؤلفات تأتي فيها المادة الفولكلورية عرضية بغير قصد وقد صنفت هذه المدونات التي بدورها يتم جمع فيها المادة الشعبية إلى ما يأتي الموسوعة، الكتابات ذات الطبيعة الدينية، الكتب التاريخية، الكتب الجغرافية، الكتب الأدبية والأعمال الأدبية الشعبية، كتب العلوم، كتب الرحلات، الصحف بأنواعها...
- الملاحظة التي تعد من بين أهم التقنيات المستعملة خاصة مجال جمع التراث الشعبي (الميدانية) لأنها الأداة التي تجعل الباحث على اتصال بالمبحوث و بميدان الدراسة خاصة، من أشكالها متنوعة:

- **الملاحظة البسيطة:** أو الملاحظة غير المشاركة حيث يقوم الباحث بواسطتها بمراقبة المبحوثين عن كثب، دون أن يشارك في النشاط الذي يقوم به الجماعة موضع الملاحظة، وذلك بالمشاهدة أو الاستماع أو متابعة موقف معين.

(1) أحمد زياد محبك، من التراث الشعبي، دراسة تحليلية للحكاية الشعبية، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط1)، 2005م، ص: 15.

(2) محمد الجوهري، مقدمة في دراسة التراث الشعبي المصري، القاهرة، مصر، (ط1)، 2006، ص: 58، 69.

- **الملاحظة بالمشاركة:** وهي الطريقة الأكثر دقة وموضوعية للحصول على المعطيات الميدانية والتي تساعد على لفهم المعمق للظاهرة المراد دراستها حيث تشترط على الباحث أن يشترك في مختلف الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الجماعة. (1)
- **المقابلة (2):** تضمن اللقاء الشخصي المباشر بين الباحث و المبحوث، بهدف الحصول على المعلومات حول موضوع معين، تسمح بملاحظة الظاهرة والتعمق في فهم الموقف الكلي وتكيف مع الجو الاجتماعي الذي تجري فيه المقابلة حتى يكون أكثر واقعية و يجعل المبحوث أكثر تجاوبا.

2- مميزات التراث الشعبي:

- يميز التراث الشعبي بالعديد من المميزات نذكرها كالاتي:
- **العمومية:** "أي أن المادة الثقافية لكي تعتبر جزءا من الفولكلور المجتمع الذي تنتمي إليه يجب أن تكون معروفة و ممارسة من قبل عدد كبير من أفراد ذلك المجتمع , و أن تكون منتشرة في جميع أجزاء المجتمع .
- **التقليدية:** المادة التراثية يجب أن تكون تقليدية في المجتمع الموجودة فيه أي أن تكون موروثه عبر الأجيال و يشترط البعض انتقالها عبر جيلين على الأقل أي من الآباء إلى الأبناء.
- **الانتقال الشفوي:** إن معظم التراث الشعبي ينتقل مشافهة أي عن طريق الكلام المنطوق و هنالك من يشترطون الانتقال الشفوي كمعيار ضروري في تعريف الفولكلور . (3)
- هنالك من العلماء من صنف خصائص التراث الشعبي على النحو التالي (4):

(1)- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، دار الجسور للنشر والتوزيع ، ط2، 2008، ص:138، 140.

(2)- سعد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الوسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القبة للنشر ، الجزائر ، ط1 ، 2012، ص: 174 ، 176.

(3)- شريف كناعنة، دراسات في الثقافة و التراث و الهوية، مؤسسة ناديا للطباعة و النشر و الإعلان ، فلسطين ، ط2011، ص 139، 138 .

(4)- إدريس قرورة ، التراث في المسرح الجزائري ، مكتبة رشاد للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2009، ص42.

1. التراث الشعبي ينشأ عن الحياة الاجتماعية للناس .
2. التراث مكتسب غير غريزي .
3. التراث الشعبي يكتسبه الفرد خلال فترة حياته من خلال علاقاته و تفاعلاته مع الآخرين .
4. الموروث الشعبي يتصف بالمثالية .

III. أنواع التراث الشعبي وأهميته:

تختلف أنواع مجالات التراث الشعبي مما يجعله مهما إذ أنه يمس جميع مجالات الحياة وأطوارها، مما يكسبه إلى جانب حضوره في خاصرنا الاستمرار مع الأجيال التي تتباه وتداوله.

1- أنواع التراث الشعبي

كلنا ندرك أن التراث الشعبي في مجمله نوعان مادي و لا مادي و يتمثل الشق المادي ما يسمى بالآثار الثابتة للتراث في ما يخلق الأجداد من آثار ما زلت باقية كالمعابد و المقابر و المساجد و الجوامع و المباني الحربية و الحصون والقصور أما التي يطلق عليها الأثريون بالآداب المنقولة فتمثل الشق المعنوي للتراث فتكون في عادات الناس و تقاليدهم و ما يعبرون عنه من آراء و أفكار ومعتقدات ، وهنا يمكن أن نصنف الموروث الشعبي إلى فروع كبيرة تتفاعل و تتكافل كالأدب الشفوي الذي يمثل فنون الكلام وضمنه نجد الأغاني و السيرة و الأشكال و الأساطير و الخرافات، وفنون الآداء كالموسيقى و الرقص و الدراما و غيرها... ، والثقافة المادية مجسدة في الحرف وأساليب التزيين والعمارة و الأزياء و فن الطبخ و طرق الطهي. ونجد العادات والمعتقدات والتي تضم الاحتفالات بالأعياد والألعاب والمعتقدات الدينية والشعبية والنظرة إلى الكائنات والكون وسر نشأتهما ومصيرهما...

وحيث أن الباحثين لم يتفقوا على تصنيف موحد لمجالات وأقسام التراث الشعبي فسوف ندرج أشهرها في الساحة العربية هو تقسيم محمد الجوهري الرباعي. والمتمثل في⁽¹⁾: الأدب الشعبي، المعتقدات المعارف الشعبية، الثقافة المادية والفنون الشعبية، والعادات والتقاليد.

(1)- ينظر، محمد الجوهري، مقدمة في دراسة التراث الشعبي المصري، المرجع السابق، ص ، ص : 33، 51.

1.1 المعتقدات والمعارف الشعبية : ويقصد بها تلك الأفكار التي يؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالمعتقدات الشعبية وما وراء الطبيعة ، هذه المعتقدات قد تكون في الأصل نابعة من نفوس أبناء الشعب ذاتهم عن طريق الكشف أو الإلهام ، ثم تحولت مع مرور الزمن إلى أشكال جديدة من الاعتقاد المغاير ، كتصوراتهم عن الزلازل والبرق والأحلام والنوم والميلاد والموت ورؤية المستقبل.(1)

2.1 العادات والتقاليد : تظهر العلاقة الوثيقة بين الفرد والجماعة وترتبط بالقدرة على التكيف مع ظروف البيئة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية من أجل البقاء والحفاظ على الحياة ينشأ إما من تفاعل الجماعة مع العالم الخارجي، أو تنشأ من خلال بالأساليب التي يمارسها الفرد لإدارة شؤونه الخاصة.(2) من هذ العادات نجد كصلا: عادة الوفاة الزواج والاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية والقومية والمواسم الزراعية كموسم الحصاد لنفهم مما سبق أن ميدان العادات والتقاليد فضاء واسع ممتد ليشمل كل مجالات الحياة وخصوصا المتعلقة بالمجتمع.(3)

3.1 الفنون الشعبية والثقافة المادية: الفنون الشعبية : تعبر عن الحس الجمالي والذوق الفني لدى الفرد الشعبي ويدخل ضمنها الرقص الشعبي والموسيقى الشعبية والألعاب الشعبية ، وفنون التشكيل الشعبي مثل: أشغال يدوية على الخامات المختلفة ، والحلي والأزياء والرسم على الجلد (الوشم)، أما الثقافة المادية : من أكثر فروع التراث أهمية لأنها تلك المنجزات المتروكة والآثار المخلفة من السلف مرتبطة ارتباطا وثيقا ومباشرا بالاحتياجات الحياتية اليومية للإنسان الشعبي وكيفية تعامله مع واقعه بتسخير الأشياء المادية وتشكيلها وفق حاجاته وثقافته.(4)

(1)- أحمد بن نعمان ، سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثروبولوجية النفسية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط1 ، 1988 ص316

(2)- عبد الحميد بوسماحة ، الموروث الشعبي في روايات عبد الحميد بن صدوقة ، دار السبيل (ط1) ، 2005 ، ص12.

(3)- كريمة نوادرية ، أسعار زدام ، التراث الشعبي ، المفهوم والأقسام ، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ، العدد5 ، ميلة الجزائر ، جوان 2017 ، ص:869.

(4)- المرجع نفسه ، ص: 869.

4.1 الأدب الشعبي : اختلف الدارسون في تحديد مفهوم الأدب الشعبي، من ذلك اطلاق كلمة فولكلور الغربية على الأدب الشعبي على الرغم من اختلاف دلالة هذه الكلمة على المدلول حسب رأي بولرباح عثماني. (1) ويدل اسم الأدب الشعبي على أنه أدب ينتهجه شعبه ويتجاوب معه، لأنه موجه إليه؛ أي إلى العامة، حيث يلتقي التجاوب عند فئة عريضة من الناس. (2)

يوضح الباحث عبد الحميد الحميد بورايو في كتابه الأدب الشعبي الجزائري بأن الأدب الشعبي رباطه وثيق بكل أمة يولد معها ويتزعم بجوارها ويتربى في بيئتها، فهو بذلك يصف هذه الأمة في روحانياتها فيصير ترجمانا لها وعنوانا لتجاربها. (3)

نستخلص مما سبق أن الأدب الشعبي إنتاج الشعب وتعبيره عن واقعه ووجدانه وتفكيره وتسجيلاته لأحداث هامة من تاريخه، فهو مرآة عاكسة لوجوده أطوار الحياة.

2- أهمية التراث الشعبي :

نجملها في ما جاء عند بعض الباحثين في ما يلي:

- التراث مصدر هام من مصادر الدخل القومي باعتباره عاملا هاما في الجذب السياحي.
- يؤثر على المستوى الاقتصادي للدول وتبعاً لذلك المستوى المعيشي لشعوبها الدول.
- تتحدد وظيفة التراث الشعبي في محتواه الثقافي ومدى حفاظ الشعوب على الشعائر والنظم التي تمارسها جماعتها الإنسانية. (4)
- التراث المصدر الرئيسي لكتابة التاريخ باعتبارها المصدر العلمي الأكيد لعلم التاريخ والراوي الأساسي له.
- يعد التراث أكبر برهان على قيام حضارات الشعوب، فما يحمله من آثار تعد دليلاً مادياً لوجودها، فلولا هذه الآثار لأصبح الحديث عن الحضارات مجرد كلام لا دليل على صدقه، ومن ثم فإن وجود الآثار يعد توثيقاً للحضارات. (1)

(1) ولرباح عثماني، دراسات النقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية الجزائرية، الجزائر، ط1، 2009، ص18

(2) أبو حسن أحمد في المنهاج النقدي المعاصر، دار الأمان، الرياض، ط1، 1425هـ-2004م، ص121

(3) عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، طبعة الجزائر العاصمة عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص18.

(4) خميس حياة، ادريس لعبيدي، التراث الشعبي (المفهوم والأقسام وأساليبه جمعة، مجلة الدراسات الأكاديمية، المجلد 03، العدد 04، 2021، ص165.

- التراث يعزز الانتماء للوطن، والاعتزاز بالماضي الذي شيده الأجداد، ويرسخ الشعور الوطني والثقة لدى أبنائه.
- يعتبر التراث معرفة مشتركة بين أبنائه مما يساهم في ارتباطهم ولحمتهم وتحقيق السلام بينهم.
- يبرز التراث المناخ العام للإبداع داخل المجتمع في كل المجالات دون استثناء، خاصة وأن الاهتمام بالفنون بأشكالها وأنواعها المختلفة كان لها الصدارة والدعم على المستوى الرسمي الشعبي.⁽²⁾
- يكشف التراث مدى التأثير والتأثر بين الإنسان القديم وبيئته، وعلاقته بالطبيعية والكون ككل، وكيفية التعامل معه وفق مستوى تفكيره، وبما يحمله داخله من تطلعات، وما يملكه من قدرات ومواهب تؤهله لأن يكون متصل ببيئته وبعدها المكاني والزمني.⁽³⁾

IV. مدارس التراث الشعبي:

هناك العديد من المدارس في مجال البحث في الفولكلور على اعتباره اسما بديلا للتراث الشعبي، نستعرضها باختصار في الآتي:⁽⁴⁾

1- المدرسة الميثولوجية :

طبعت المدرسة بالدراسة العلمية المنظمة؛ حيث قام الإخوان "جريم" بجمع الحكايات الألمانية ونشرها وتفسيرها، فألفا كتاب "الميثولوجيا الألمانية" وقام بعض الدارسين بإعادة بناء ما جمعه من الديانات البدائية واعتقادهم أن أقدم أشكال هذه الديانات كانت تمثلها الأساطير الإغريقية والهندية القديمة، والحكاية لاعتبارها فرعا من الأسطورة الأصلية.

2- المدرسة الأنثروبولوجية :

(1)- حسن حميدة، مطبوعة خاصة بمقياس: حماية التراث الثقافي، كلية الحقوق و العلوم الإنسانية ، و قسم القانون الخامس تخصص قانون البيئة و التنمية المستدامة، جامعة البلدة 02، علي يونس، 2022/2021، ص 60-61.

(2)- محمد السيد حلاوة، تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، الإسكندرية، دار العالمية للنشر، 2003، ص 151، 150.

(3)- خميس حياة، ادريس لعبيدي، التراث الشعبي (المفهوم والأقسام وأساليبه جمعة، مجلة الدراسات الأكاديمية، المجلد 03، العدد 04، 2021، ص 165.

(4)- فوزي العنتيل، الفولكلور ما هو؟، دراسات في التراث الشعبي، دار الكسير، بيروت، ط 1، 2002، ص 81

أظهرت الأساس الثقافي للحكاية الشعبية بأنها بقايا لثقافات الماضي البعيد. ومن أعلامها لانج وتايلور، الذي قدم دراسته للتاريخ المبكر لجنس البرش، في مؤلفه الانثروبولوجي "الثقافة البدائية" تناول فيه الأساطير والفلسفة والدين واللغة والعادات. وبين أن الانسان في المراحل البدائية لم يضع سوى تصورات دينية أولية وإضفاء صفة الحياة على الظواهر الطبيعية المحيطة بالإنسان. كما قام فريزر بدراسة واسعة للعبادات القديمة والفولكلور، كان لها أثرها الواضح في مجال الانثروبولوجيا ودراسة الأديان البدائية.

3- مدرسة علم النفس :

أدى الاهتمام دوافع الحكايات الشعبية المعاصرة باعتبارها مورثات عن حياة الشعوب البدائية إلى دراسة التراث الشعبي من الزاوية النفسية للشعوب، وبيان تجاربها الوجدانية والعاطفية إلى جانب الجوانب الفكرية، حيث قام وليم فونت الألماني بتحليل الأساطير والقصص عند أكثر الشعوب في كتابه سيكولوجية الشعوب رغم أن هذه المدرسة لم تجد شيوعا كثيرا ، كما لم يهتم الدارسين كثيرا بالجانب النفسي في دراسة التراث الشعبي⁽¹⁾.

4- المدرسة التاريخية أو الجغرافية :

ومن أعلامها كرون وأرني وتومسون، درست الحكايات الشعبية الأوروبية، واهتمت بصفة خاصة بالجمع والتصنيف لمواد الفولكلور. مؤكدة أن أهمية دراسة لانتشار الحكايات الشعبية المختلفة النسخ يتمثل في الحصول على صور عديدة للحكاية الأصل الواحدة.⁽²⁾ نخلص مما سبق ذكره أن التراث الشعبي يتضمن مجموعة من المجالات الهامة التي تلعب دورا هاما في حياة الأفراد أو المجتمعات، إلى جانب الدور التعليمي خصوصا في المجتمعات المحلية على اعتبار أن المعلومات والأفكار التراثية المختلفة ينظر إليها البعض على أنها حقيقة تاريخية، إذ يحمل التراث في طياته ثقافة المجتمعات، ويجسدها كمصدر للمعلومات التي يتم تداولها عبر الأجيال، لنصل إلى أن التراث قد ساهم في الاستقرار الثقافي، ورسخ قيم وركائز المجتمعات.

(1) فاروق أحمد مصطفى ومرفت العشماوي ، دراسات في التراث الشعبي ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ،

ط1 ، 2008 ، ص 60

(2) فوزي العنتيل ، الفولكلور ما هو؟ المرجع السابق، ص: 82.

نخلص إلى القول أن "من لا تاريخ له لا حاضر ولا مستقبل له"، لذا يجب الاهتمام بالتراث، لأنه الدعامة الأساسية للتقدم والنجاح وأخذ العبر وتعلم الدروس، لذلك كلما كانت الأمة متمسكة بإرثها وأصالتها كلما تكون وستكون في حالة أفضل، وإلا كيف تقام الحروب على طمس التراث ومعالم أصالة الثقافات، ذاك لأنه قضاء على جذور الأمم حتى لا تبقي منها ولا تذر. و"إن التراث هو المخزون الثقافي المتوارث عبر الأجيال وأنه يمثل الأرضية المؤثرة في تصورات الناس وسلوكهم ومن ثم يكون حاملاً للقيم وتجارب الشعوب في التغيير"¹

إن الموروثات الشعبية وثقافات الشعوب تعطي تصورا دقيقا عن ماضيها والتجارب التي مرت بها وخالصة نتاجها يكون ذخراً لمكتسبيه كي يتداولوه ويتجنبوا ما وقع من غيرهم من أخطاء والتعلم منها لتحقيق المستقبل الزاهر. وناموس سيرورة الحياة يفرض على الموروث الشعبي أن يعيش دورة الحياة، فيخضع بدوره لعوامل التغيير والتجدد، لمبدأ التأثير والتأثر، ما ينجم عن المخالطات وسيطرة الأقوى، غير أن الإرث الشعبي في كل هذه الصراعات "يملك عناصر المرونة والخصوبة والقدرة على الملاءمة، ما يجعلنا نرفض جانباً ذلك الظن القائل بأن الحداثة ستقضي بالضرورة على سائر جوانب المأثور الشعبي وسائر أنواعه وستلغي وظائفه وتلغي المبرر لوجوده"²

وهذا عند إعادة إنتاجه كآلية التصدي لاندثار الموروث الشعبي، فتعمل على استمراره وتجده حتى يواكب العصر في الآن ذاته.

1 - سعيد المصري، إعادة إنتاج التراث الشعبي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 1، 2012، ص: 17.

2- مرجع نفسه، ص: 14.

الفصل النظري

آليات ووسائل حفظ التراث الشعبي

● تمهيد:

ترتبط هوية الشعوب بمادة معرفة تاريخها والتمسك بأصلها وموروثها البعث فليس لها بديلا عن هذه المورثات وعن هذا الاثر الثقافي الذي يدل على استمرارها وسيورتها في الحياة وبعد التراث الشعبي بمثابة فخر الأمم واعتزازها به كونه معبر عن الهوية الوطنية بوصفها صلة بينما هي الامم حاضرها وعليه نجد معظم امم العالم باسره تسعى جاهدا للتعريف بإرثها وحمائته من كل ما يهدده ومن هنا يقودنا التساؤل المعرفي إلى طرح جملة من الأسئلة تتمثل في:

- ما هي المخاطر التي تهدد التراث الشعبي؟ ما العوامل - التي أدت إلى ذلك؟

- ما هي أبرز اليات والوسائل التي ساهمت في حفظه؟

I. أهم المخاطر التي يتعرض لها التراث الشعبي وأشكال حمايته:

يواجه التراث بجميع أشكاله العديد من الأخطار والعوامل الطبيعية البشرية التي تهدد أمانة وسلامته وتعرضه للتدمير والتشويه، لذا سنحاول تبينها من خلال ما جاء به ياسر هاشم عماد¹.

1- المخاطر المهددة للتراث: من أهمها:

أ- **العوامل الطبيعية:** هي العوامل الناتجة عن عناصر البيئة الطبيعية المتمثلة خاصة في المناخ مثل: الحرارة والرياح والأمطار والكوارث الطبيعية، فيضانات، زلازل وصواعق وبراكين ومشكلات بيولوجية ومنها الحيوانات الضارة والطيور، والزواحف والحشرات والنباتات والكائنات الحية الدقيقة.

ب- **العوامل البشرية:** وهي تلك الاعتداءات من الإنسان على مواقع التراث الثقافي مسببة خسائر جسيمة مثل الحرائق الواقعة من الإهمال واعمال الهدم والتخريب والسرقة والترميم الخاطئ والحروب واعمال التطوير والمشروعات التنموية ، ويزيد غياب الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الأفراد بقيمة وأهمية هذه الموروثات التاريخية والجمالية وتلك المواقع الحاملة لتراث الثقافي، إلى جانب غياب الاحساس بالانتماء والنمو السكاني المتزايد والتحولات الاجتماعية.

2- **أشكال حماية التراث:** ضبطها ياسر هاشم عماد في أربعة اشكال وهي الحماية القانونية، الحماية الإدارية، الحماية التقنية، الحماية الأمنية:

أ- **الحماية القانونية:** تتطلب حماية تراث الثقافي بشكل قانوني ثلاثة مستويات من الحماية وهي المستوى الدولي والمستوى الاقليمي والمستوى المحلي ولن تتحقق الحماية الفعالة الا بتطبيق هذه المستويات كلها معا. وهذا يستدعي تعاون المجتمع الدولي لحمايته وملاحقة من يقوم بسرقة والتجارة به وتهريبه وتدميره.

1- ياسر هاشم عماد الهياحي، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي، مجلة أدوماتو، السعودية، عدد 34، 2016، ص: 90-91.

ب- **الحماية الإدارية:** وتتمحور حول طبيعة التنظيم أو الكيان الإداري المعني بشكل رئيسي بإدارة التراث الثقافي، وما تتضمنه هذه الإدارات من اجراءات والتي يختلف من بلد لآخر

ت- **الحماية التقنية:** اسهمت التقنية الحديثة بأدواتها وآلاتها، التحكم بالحرارة والرطوبة والترميم وغيرها من أجل حماية التراث الثقافي وكذا اسهام بنوك المعلومات الإلكترونية في حفظ التراث وذلك بتسجيله وتوثيقه بالمعلومات والصور. وعملت أجهزة الأقمار على الحفاظ على المقتنيات من السرقة وتدمير الحرائق.

ث- **الحماية الأمنية:** وهي تتركز على ثلاثة مستويات دولي واقليمي ومحلي تعمل لأجل حماية التراث من أشكال السطو والتعدي، وهي جهات مختصة تقوم بالحماية من خلال اصدار انظمه توضح عقوبات المترتبة على هذه الجراء.

II. وسائل وآليات حفظ التراث الشعبي:

قبل الخوض في استظهار أهم الوسائل المعتمدة في حفظ التراث، لابد لنا أولاً أن نقف على تعريف وجيز لمصطلح الوسيلة. حيث يتحدد معناه بشكل وجيز في الآتي:

- اشتق اللفظ من الجذر الثلاثي، (و س ل) حيث " وسل يسل: وسيلة ووسلا إلى الله بالعمل: تقرب به إليه. ¹"
- و س ل (الوسيلة) ما يتقرب به إلى الغير، الجمع (الوسيل، والوسائل)، (والتوسيل والتوسل واحد)²
- نجده يتمثل في لفظ Medium مشتق من اللغة اللاتينية ومن معانيها: عتدال، أداة، توسط، سبب، سبيل، طريق، وساطة، وسط، وسيط، وسيطة، وسيلة³.

1- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، مادة (ورث)، ط4، م 02، 1981، ص: 1608.

2 - محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي، مختار الصحاح، تح: مصطفى ديب لبغا، دتر الهدى، هين مليلة، الجزائر، ط4، 1990، ص: 455.

3 - قاموس المعاني عربي انجليزي، الموقع الالكتروني: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/medium>

وقد أورد عمر محمد جبه جي في كتابه الوسائل الشرعية بعض التعريفات للمصطلح منها:

1

- الوسيلة هي الأفعال التي يتوصل بها إلى تحقيق المقاصد .
- "هي الأفعال التي لا تقصد لذاتها، ، لعدم تضمنها المصلحة أو المفسدة، ولكنها تقصد للتوصل بها لأفعال أخرى هي المتضمنة للمصلحة أو المفسدة والمؤدية إليها.

فللوصول إلى المبتغى تتخذ الوسائل كوسائل لتحقيق ذلك، وليست هذه الوسائل حكراً على جهة أو ميدان دون سواه بل إن كل منحى من مناحي الحياة وكل مجال منها إلا ويحتاج إلى عدة من الوسائل الناجعة للتمكن من إدراك الغايات. ولأن التراث ذاكرة جماعية للأمة بما يحتويه من الثقافة المادية واللامادية، فهو معبر عن قيم المجتمع وتقاليدته وما توارثناه منذ القدم عن آباءنا وبذلك يلجأ للحفاظ على عليه، وعدم ضياعه وتلفه، إلى آليات ووسائل تساهم في استمراريته. وهذا ما سنحاول إمطة اللثام عليه.

1- الجمعيات ودورها في حفظ التراث:

للجمعيات دور كبير في تسيير شؤون المجتمع، وهي مختلفة الاتجاهات والأدوار والوظائف، تعمل ضمن خانة المجتمع المدني، قد تتبع أسلاك رسمية أو خاصة، لكن القاسم المشترك بينها أنها هيئات خاضعة للقانون، الغاية الأولى منها هم التنظيم والتسيير.

أ- تعريفها

هي عبارة عن عدة من الأشخاص {جماعة} يطلق عليهم أعضاء ويتم التحكم فيهم من قبل مجموعة من القوانين والأسس ويسعون بشكل جماعي للوصول أو لتحقيق هدف معين ومشترك تلبية لرغبات. وكذلك عرفها بعض العلماء على أنها "جماعة لها تنظيم مستمر وفي مدة زمنية

1 - عمر محمد جبه جي ، الوسائل الشرعية، سلسلة المباحث الأصولية، ص -ص: 4-5. الموقع الإلكتروني:

<https://portal.arid.my/Publications/29d45647-9181-43fb-ae3d-7917bb44d915.pdf>

محددة، تتكون من أشخاص طبيعية بغرض عدم الحصول على أي ربح مادي¹ كما تعرف أيضا على أنها " منظمات اجتماعية لا تهدف الى الربح والعمل فيها يكون على أساس تطوعي" كما عرفها الأستاذ "حسن ملحم" على أنها "الاتفاق الذي بمقتضاه يضع أكثر من اثنين من الأفراد بصفة دائمة معارفهم ونشاطاتهم في خدمة هدف دون الهدف الى تحقيق فائدة أو ربح مادي"².

ويرى أيضا الأستاذ عبد الرافع موسى "أنه لا يمكن وضع تعريف جامع لمفهوم الجمعية الا أنه يمكن التعريف على الجمعية من خلال الغرض والهدف الذي أنشأت من أجله واستقلال الجمعية عن غيرها" ويكاد يجمع "الفقه الفرنسي" في تعريف الجمعية على أنها شخص قانوني أو معنوي يخول له الأهلية القانونية باسم ومصلحة الجماعة"³.

وبذلك نلاحظ أن الجمعيات همها الوحيد هو السعي إلى هدف معين دون الحصول على أي ربح مادي.

ب- أنواع الجمعيات:

تشكلت الجمعيات واختلفت باختلاف مجالاتها مما أدى إلى تفرعها إلى عدة أنواع نذكرها -حسب القانون الجزائري المتعلق بالأحزاب السياسية والجمعيات- على النحو التالي:

1. **الجمعيات المحلية:** وهيما يتم تداول أعمالها ونشاطاتها دون الخروج عن حيز منطقة معينة حيث على تمارس نشاطها على مستوى بلدية أو عدة بلديات أو ولاية ويكون ذلك موضحا في قانونها الأساسي أو في تسميتها، وقد تطرق لها "المشرع الجزائري في نص المادة 9 من القانون 06-12 والتي نصت أن يسلم وصل تسجيل من قبل رئيس المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية والوالي بالنسبة للجمعيات الولائية والوزير المكلف بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات"³.

(1) محمد ايسغلي ، الموارد المالية للجمعيات الخيرية ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، العدد 4 ، 2008 ، ص175

(2) حسن ملحم ، نظرية الحريات العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1981 ، ص75

(3) محمد رحموني ، تنظيم ممارسة حرية التجمع في القانون الجزائري ، أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون العام ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2015 ، ص78

1 - الجريدة الرسمية الجزائرية ، عدد2 ، المؤرخ في 12 جاني 2012 ، الموقع الإلكتروني:

<https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2012/A2012002.pdf>

2. **الجمعيات الجهوية:** وهي جمعيات يشمل نشاطها أكثر من ولاية أي جهة من الوطن محددة في قانونها الأساسي وقد تطرق إليها في المادة 09 من القانون 12-6 عندما حدد الجهة التي يودع لديها التصريح التأسيسي لها نوع من الجمعيات والمتمثلة في وزير الداخلية.¹
3. **جمعيات ذات صبغة وطنية:** يعتبر هذا النوع من الجمعيات أكثر أهمية في أنواعها، إذ أنها تمارس أعمالها ونشاطاتها عبر كامل التراب الوطني، ولقد سمح "القانون 12-6 لهذا النوع من الجمعيات فقط بالانضمام الى الجمعيات الدولية بشروط حددتها المادة 22 منها اشتراكها في نفس الهدف مع احترام القيم والثوابت الوطنية والتشريعية".²
4. **الجمعيات الأجنبية:** وهي الجمعيات مقر إنشائها بالخارج وتم الاعتراف والسماح لها بالإقامة على التراب الوطني، تم تعريفها من خلال "المادة 59 من القانون 12 - 06 المتضمن قانون الجمعيات بقولها: تعد جمعية أجنبية في مفهوم هذا القانون كل جمعية مهما كان شكلها أو موضوعها ولها:

- أ- مقر بالخارج وتم اعتمادها به والاعتراف بها وتم الترخيص لها بالإقامة على التراب الوطني.
ب-مقر على التراب وتسيير كلياً أو جزئياً من طرف أجنب ³

5. **الجمعيات الدينية:** وهي جمعيات ذات طابع ديني مقيدة بنص القانون الذي حوته "المادة 47 من القانون 12 - 06 ضبط وتقييد لإنشاء هذا النوع من الجمعيات حيث نصت المادة على أنه مع مراعاة أحكام هذا القانون، يخضع تأسيس الجمعيات ذات الطابع الديني إلى نظام خاص "⁴ هي مواد تشريعية جاءت لتسيير اللجان الدينية الجمعيات ذات الطابع الديني ومراقبة نشاطها وضبطه ، قصد "الحفاظ على استقرار المساجد وحماية الأعمال الخيرية من التجاوزات والانزلاقات المختلفة وخدمة للمصلحة العامة للدين الاسلامي، فجاء في مشروع هذا القانون المطالبة بإنشاء لجان محلية لمتابعة النشاط الديني للجمعيات وجعل ايداع التصريح بالتأسيس يكون لدى ادارة الشؤون الدينية والأوقاف".⁵

1 - الجريدة الرسمية الجزائرية ،المرجع السابق.

2- لمادة 09 من القانون 06.12 ، المتعلق بالأحزاب السياسية الجريدة الرسمية الجزائرية، المرجع السابق.

3- المادة 22 من القانون 06-12 المتعلق بالجمعيات ، الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد 31 ، 1987.

4- المادة 47 من القانون 06-12 ، المرجع نفسه.

5 حنان طهاري : النظام القانوني للحريات العامة المعدل في ظل الإصلاحات السياسية "قانون الأحزاب السياسية ، قانون الجمعيات" ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية ، كلية الحقوق جامعة الجزائر ، 2016-2017 ، ص78.

6. الجمعيات ذات الطابع الخاص: وهي جمعيات ذات طابع خاص مقيدة أيضا بنص القانون الذي نصت عليه المادة 48 من القانون سالف الذكر، نجد منها: جمعيات ذات طابع خاص، المؤسسات والوداديات والجمعيات الطلابية والرياضية*.

ت- دور الجمعيات في الحفاظ على التراث الشعبي :

ان أهمية التراث لا تنبع فقط من كونه الوعاء الناقل للحضارة عبر الأجيال بل يقترن بموضوع الهوية كون التراث يعتبر الحجر الأساس في بناء الحضارة كما يعبر التراث على المراحل التي تعاقبت على الذاكرة وتاريخ الأمة ، وهذا ما جعل منظمات المجتمع المدني بوجه عام و الجمعيات بوجه خاص تتخذ جملة من الاجراءات و التدابير من خلال ايجاد أفضل الوسائل و الطرق التي تساهم في الحفاظ عليه، فمن هنا يمكننا استخلاص أهم الاسهامات التي يقوم بها المجتمع المدني في اطار حماية التراث و التي تتمثل في ما يلي :

- المشاركة في ادارة وتديبر شؤون التراث وحفظه والاهتمام به
- الشراكة والتعاون والتواصل مع الجهات ذات الاختصاص.
- وضع الخطط التي ترمي إلى ترميم وتأهيل المباني التراثية والأثرية والحفاظ عليها، والسعي إلى ضم هذه المواقع الأثرية و اضافتها الى قوائم التراث الانساني.
- تنظيم المهرجانات والفعاليات التراثية، واقامة البرامج والمشاريع التي تعني بشرح مهن وحرف الأوائل وصناعتهم اليدوية.

*المؤسسات: تعتبر المؤسسة هيئة ذات طابع خاص تنشأ بمبادرة عدة أشخاص مشاركة هؤلاء الأشخاص تكون اما بالأموال أو الأملاك أو الحقوق موجهة لترقية عمل أو نشاطات محددة بصفة خاصة.

الوداديات: مأخوذة من مصطلح الود أن التسامح وهي جمعيات تقام من أجل تجديد علاقات الصداقة والأخوة والتضامن وهذا من أجل العيش المشترك، حيث ينشط هذا النوع من الجمعيات في المناطق التي يوجد فيها اختلاف عرقي أو ديني أو سياسي.

ج- الجمعيات الطلابية والرياضية: ضرورة التزام الجمعيات الطلابية والرياضية القانون المنصوص لها.

- حماية التراث لأنها واجب وطني ووفاء للوطن.

2- المنظمات ودورها في حماية التراث الثقافي: ¹

كوسيلة من وسائل التشارك والتظافر في العمل والتسيير تجد المنظمة نموذجاً فاعلاً في ذلك.

أ- تعريفها:

تعد المنظمات "هيئة تتمتع بالإدارة الذاتية وبالشخصية القانونية² تجسد مؤسسة اجتماعية - محلية ودولية - تضم عدداً من الأفراد ينشطون داخلها لتحقيق أهداف مسطرة، ومتفق عليها بالإجماع، ويظهر دور المنظمات خاصة الدولية والعالمية جلياً في مجال حماية التراث الثقافي من أمثال ما تقوم به منظمة اليونسكو من مساعٍ لحفظه، وإحصائها لقائمة التراث العالمي، ونشرها التقارير والتوصيات وسنها القوانين لحمايته. فتنفق المجموعة في المنظمة المهمة بمجال ما كالتراث على سبيل المثال على مبدأ العمل وسيره باعتبار نشاطها وسيلة من وسائل التعاون الاختياري ذلك المجال .

ب- دور المنظمات الدولية العالمية في حماية التراث الثقافي:

يختلف الدور الذي تؤديه كل منظمة من المنظمات المهمة بالتراث؛ بيد أنها تلتقي في نقطة موحدة ألا وهي العناية والاهتمام بالتراث، وإيجاد سبل حمايته وتطويره، من هذه المنظمات نجد الدولية والوطنية والمحلية، ولكل واحد منها نشاطها على قدر إمكانياتها وأهدافها. وهذه بعض منها ذكراً لا حصرًا.

1. المنظمات الدولية: ³

1.1. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو UNESCO): نشأت العام

1945م، باريس وعي أهم هيئة دولية مهمة بحماية التراث الثقافي في العالم؛ تلعب

1- وحيد امام، دور المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية في الحفاظ على التراث، الجمعية الأفريقية للتنمية المستدامة، 2012،

ص 35، 36 المنشور بالموقع [posts.https://kenanaonline.com](https://kenanaonline.com) تم رؤيته بتاريخ 2024/05/31 على الساعة 18:30

2- البشير سبهان أحمد، المنظمات الدولية، جمهورية العراق، كلية الحقوق، 2019، ص 07.

3- ينظر: ياسر هاشم عماد الهياجي، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي، مجلة أدوماتو، السعودية، عدد

34، المرجع السابق، ص، ص: 92، 97.

"دورا هاما وفعالا في مجال حماية الممتلكات الثقافية، وذلك من خلال المساهمة في إلزام الدول على احترام أحكام اتفاقية لاهاي أثناء النزاعات المسلحة عن طريق الأجهزة التابعة لها وسيما مجلس الأمن والجمعية العامة، حيث قامت بإصدار حملة من القرارات والتوصيات في هذا المجال"¹ يبرز دور اليونسكو دور في حماية الممتلكات الثقافية أثناء الحروب والنزاعات المسلحة. أبرمت المنظمة مجموعة من الاتفاقيات والتوصيات نذكر على سبيل المثال:

- "قرار مجلس الأمن رقم 252 الصادر بتاريخ 21 ماي 1969 الذي يتعلق بإبطال جميع الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لظم الأراضي الفلسطينية بما فيها المواقع الأثرية". "قرار مجلس الأمن رقم 271 الصادر بتاريخ 15 سبتمبر 1969 الذي عبر فيه عن أسفه بحرق المسجد الأقصى وأكدت أن مثل هذه التصرفات تعتبر جريمة في حق الأماكن الدينية المقدسة وادراجها في المسائل التي تهدد السلم والأمن الدوليين."¹

- كما أصدرت الجمعية العامة القرار رقم 194 في 11 ديسمبر 1948 يتضمن ضرورة حماية الأماكن المقدسة وضمان حرية الوصول إليها.²

- وقد حصر صالح محمد محمود بدر بعض التوصيات لليونسكو توجزها في:³
- توصية بشأن التراث الثقافي والطبيعي على الصعيد الوطني لعام 1972.
- توصية بشأن صون المناطق التاريخية ودورها في الحياة المعاصرة لعام 1976.
- توصية بشأن حماية الممتلكات الثقافية المنقولة لعام 1978. اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي لعام 2001.
- ميثاق التراث الرقمي باعتباره ارثا مشتركا للإنسانية لعام 2003 .

1 قرار مجلس الأمن رقم 271، المؤرخ في 15 سبتمبر 1969، الجلسة رقم 1512 المنشورة في موقع:
<http://www.palestinarabic.com/docs/inter-arab-res/uwsc/unsc.res.271.a.pdf>

2 لمزيد من التفاصيل حول الاتفاقيات والتوصيات أنظر موقع منظمة اليونسكو
<https://www.unesco.org/new/ar/unesco/resources>

3 صالح محمد محمود بدر الدين حماية التراث الثقافي والطبيعي في المعاهدات الدولية دار النصف العربية القاهرة 1999 ص 66-65 .

3.1 الصندوق العالمي للآثار: تأسس هذا الصندوق العام 1965م، يمثل منظمة دولية غير ربحية، مقرها في نيويورك، ولندن، و باريس، تهدف إلى المحافظة على مواقع التراث الثقافي لبلدان العالم.

4.1 اللجنة الدولية لإدارة التراث الأثري (أيكام ICAHM): تمثل لجنة استشارية عالمية تختص بميدان التراث الأثري، تأسست عام 1990م، نهدف إلى:

- تشجيع تبادل المعلومات والبحوث بين علماء الآثار، والمتخصصين.
- الحفاظ على مجال التراث الثقافي المادي عبر برامج توعية الجمهور.

2. المنظمات الإقليمية:¹

1.2 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو ALECSO) : تأسست في العام 1945م مع منشؤها جامعة الدول العربية، ومقرها تونس، وتهدف إلى:

- تنسيق الجهود العربية للحفاظ على التراث، وحمايته، ونشره.
- تقديم الدعم لعدد من المدن العربية التاريخية للحفاظ على موروثها الحضاري
- الاسهام في تسجيل المدن العربية التاريخية في قائمة التراث العالمي، وقد تمكنت من ذلك وأدرجت عددا منها في لائحة اليونسكو.

2.2 منظمة الدول الأمريكية:

عقد الدول الأمريكية منظمة بحماية التراث الثقافي ضمن "اتفاقية سلفادور لعام 1976 المتعلقة بحماية الآثار والتراث الفني للدول الأمريكية وتعزيز التعاون بين الدول من أجل إدراك وتقدير التراث الثقافي"²، وتهدف منظمة الدول الأمريكية إلى:

- الحق في الدفاع عن تراثها الثقافي.

1- ينظر: ياسر هاشم عماد الهياجي، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي، مجلة أدوماتو، السعودية، عدد 34، المرجع السابق، ص: 94.

2 سليمان نصر الدين، حماية الممتلكات الثقافية في النزاعات المسلحة مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مستغانم، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018، ص 84.

- تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول بغية حماية التراث الثقافي.

-- توحيد الجهود للدفاع عن التراث الثقافي وصونه خاصة ما تعلق بالدول الأمريكية.

- التعاون بينها وبين الدول الأخرى من أجل الحفاظ على ثوابتها ومقوماتها الوطنية الموجودة في التراث الثقافي بمختلف أنواعه، من ذلك نعونها مع الاتحاد الإفريقي في ظل الانتهاكات الكبيرة على التراث الثقافي التي يتعرض له الدول الإفريقية، وأدرج أي اعتداء على التراث الثقافي من الجرائم الدولية والتي تستوجب العقاب.¹

3.2 منظمة الاتحاد الأوروبي:²

أنشأت الدول الأوروبية اهتماما منها بتراثها الثقافي منظمة اقليمية لصون التراث الثقافي وحمايته ورغبتها في توثيق علاقاتها في هذا المجال، ففي سنة 1948 إذ وقعت كل من فرنسا، بلجيكا، انجلترا ولكسمبورغ، هولندا على ميثاق بروكسل وتوسع الاتفاق ليشمل على كافة الدول الأوروبية سنة 1949، وقد قامت بإرجاع القطع والتحف التي تم تصديرها بطريقة غير شرعية.

3. الجهات المحلية الحامية للتراث الثقافي:

يقع على عاتق الجماعات المحلية مسؤولية كبيرة على التجاوزات التي قد يتعرض لها الموروث الثقافي فوفق القوانين التي تنظم سير الجماعات المحلية من بلدية وولاية ونظمتها القوانين الخاصة يمكنها باتخاذ كل التدابير التي من شأنها تثمين التراث الثقافي للمنطقة. نذكر منها كعينة الجهات المحلية الجزائرية.

1.3 على مستوى لجان البلدية:³ تشكل لجان المجلس الشعبي البلدي بحسب قانون رقم 11 – 10 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق ل 22 يونيو سنة 2011¹ المتعلق بالبلدية لجان

2محمد نعرورة: دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الوقاية في تنفيذ قواعد القانون الدولي الانساني، مداخلة ملقاة في ملتقى وطني بعنوان: آليات تنفيذ القانون الدولي الأنساني بين النص والممارسة، المنظم من طرف كلية الحقوق جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، المنعقد بتاريخ، 13 و14 نوفمبر، 2012، ص 13

2 أحسن كمال، آليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني في ظل التغيرات الدولية للقانون الدولي المعاصر، مذكرة لنيل شهادة

الماجستير في القانون الدولي العام، كلية الحقوق مولود معمري، جامعة تيزي وزو، 2011، ص 27

1علاء الدين عشي: شرح قانون البلدية (قانون رقم 11 – 10) المؤرخ في 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية، دار الهدى، عين ميليلة، 2011، ص 31 .

تهيئة الاقليم والسياحة والصناعة، التقليدية وكذلك لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية والتي تراقب المشرفة على التعليم الثقافي والفني والمساهمة في تطوير الثقافة على المستوى المحلي لتراث المنطقة مما يجعلها كصمام الأمان لحماية التراث، ومراقبته.

2.3 على مستوى لجان ولائية: بنص قانون رقم 12 - 07 مؤرخ في 28 ربيع الاول عام 1933 الموافق ل 21 فبراير 2012 والمتعلق بالولاية على تشكيل لجان دائمة والمتعلق بعدة ميادين منها الثقافة والترفيه والخاصة بالشباب وحماية التراث التاريخي والحفاظ عليه بالتنسيق مع البلديات أو الجمعيات التي تنشط في هذه الميادين.²

3- المتاحف وأهدافها في حفظ التراث:

أ- تعريفها:

المتحف هو مبنى يجمع ويحفظ جميع الأشياء الثمينة والقيمة بهدف الحفظ والدراسة والتعرف على جميع المورثات والثقافية للشعوب على مر العصور القديمة، " ويعرفه معجم الوسيط بأنه موضع للتحف الفنية أو الأثرية"³ أما المعجم الفني فيعرفه بالبنية التي تضم التحف واللوحات الفنية والأثار التاريخية.⁴ عرفته منظمة المتاحف الدولية (Icom) " أي بأنه مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل، وعلى الأخص بغرض عرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية، أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور.

ب- بأنواع المتاحف:⁵

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 3 جويلية 2011، الموقع الإلكتروني: <https://www.interieur.gov.dz/images/pdf/textes-legislatifs-reglementaires/wilaya-commune/loi11-10AR.pdf>

2 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 29 أبريل 2012، الموقع الإلكتروني: <https://interieur.gov.dz/images/pdf/textes-legislatifs-reglementaires/wilaya-commune/loi12-07-Ar.pdf>

3 - عبد الغني أبو الغرم: معجم الغني الزاهر، مج 4، بيروت، دار الكتب العلمية، 2013، ص 107 .

5- ابراهيم أنيس: عبد الحليم منتصر، وآخرون: معجم الوسيط، ط4، مج 1، مصر، مجمع اللغة العربية مكتبة الشرق الدولية، 2014، ص 82 .

1باني هيرمان، المتاحف والسياحة، مجلة المتحف الدولي، باريس، اليونسكو، 1998، ص 16.

- في العالم: - متاحف مركزية- متاحف التاريخ والأثار- متاحف الفن- متاحف الأثنوغرافيا- متاحف العلوم الطبيعية- متاحف العلوم والتقنيات- متاحف الهوية - المتاحف المتخصصة"
- في الجزائر: ¹ المتاحف الوطنية - متاحف المواقع- متحف المجاهد - متحف الجيش الوطني الشعبي - المحميات والحضائر الطبيعية"

ت- أهداف المتاحف في حفظ التراث الشعبي: ²

تعددت أهداف المتاحف المساهمة في حفظ التراث الشعبي إلى عدة آليات نذكرها على التالي:

- التعريف بالتراث الانساني وحضارته في الماضي.
- تخليد تراث الوطن ورسالته التاريخية.
- ابراز تاريخ الانسانية بصورة نابضة بالحياة من خلال مخلفات ومقتنيات الانسان وأنشطته المختلفة.
- ابراز طبيعة العادات والتقاليد والأعراف والممارسات والطقوس التي كانت تمارس وأنواعه او أشكاله او ما يصاحبها من أنماط سلوكية مختلفة ومتباينة في حالة الزواج واستقبال المواليد، الوفاة.
- ابراز الأساطير والحكايات والروايات المرتبطة بكافة مظاهر الحياة بل والرموز من أبناء المجتمع في تلك الحقبات.
- كما تعتبر وسيلة هامة لربط حلقات التطور التاريخي الحضاري والتطور الذي طرأ على سير الحضارات الانسانية.
- ابراز عمليات التأثير بين الثقافات المختلفة وانعكاس هذا التأثير في طبيعة النقوش والرسوم وطبيعة التماثيلو الفنون المعمارية المختلفة وأسباب هذا التأثير والتأثر وحدوده بين كل الثقافة.
- ابراز التشابه والتماثل والاختلاف بين الفنون والنقوش والرسوم والفن المعماري بين الثقافات المختلفة في أبعاده المختلفة مكانيا وزمنيا والدور الذي لعبته عمليات الاتصال الثقافي في تحقيق هذا التشابه والاختلاف.

1 مالكي زوهير، مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية: شروط وامكانيات الربط على شبكة الأنترنت، رسالة ماجستير، وهران، جامعة وهران، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2009، ص 33 .

2 أحمد الرفاعي: المتحف كيف يجب ان يكون، مجلة الحويلات، المتحف الوطني للآثار، 6ع، الجزائر، 1997، ص ص

4- دور المكتبات في حفظ التراث:

أ- مفهوم المكتبات:

هو مكان يضم العديد من الكتب والمراجع والمجلدات ومختلف أنواع المعارف بهدف إلى تثقيف زوارها وإمدادهم بالمعلومات الكافية، وتعرف المكتبات في اللغة بأنها مكان بيع الكتب وحفظها واستعارتها¹ وتكون خدماتها مجانية أو مقابل سعر زهيد ومفردها مكتبة.

أما اصطلاحاً فقد تعددت المفاهيم واختلف المعرفون في تحديد ماهية المكتبات، ومن هذه التعريفات ما يلي: منظومة ومجموعة متناسقة ومنظمة تشمل مصادر المعرفة من أجل تسهيل البحث والاطلاع وتكون متاحة للجميع، مؤسسة ثقافية تشمل الجوانب التربوية، والثقافية والعلمية من أجل جمع مصادر البيانات والمعلومات وتطويرها ونمائها بطرق مختلفة كالبيع، والشراء والاهداء وترتيب تنظيمها من نواح عدة كالفهرسة، والتصنيف والترتيب على الرفوف وتقديمها للمنتفعين من خلال الاستعارة، الدوريات، أ، التصوير من خلال طاقم بشري مؤهل وذو خبرة ومهارة في مجال ادارة المكتبات ..²

ب- أنواع المكتبات:

تتنوع المكتبات في أشكالها وأنواعها تبعاً للهدف المنشود من أنشئها وإعادة الخدمات الاقرائية التي تقدمها ومنها ما يلي³: المكتبة: الوطنية، العامة، المتخصصة، المدرسة، الخاصة، الجامعية، الفرعية، الالكترونية (الرقمية).

ت- دور المكتبات في حماية التراث الثقافي:

المكتبات هي "الحامية لمعارف السكان الأصليين والتراث الثقافي فهي تحمل الرسومات واللوحات وغيرها من المواد الوثائقية بما في ذلك المخطوطات والسجلات والكتب والمواد السمعية والبصرية.

1 جميل أبو نصري وآخرون، المعجم العربي المصور، طبعة جديدة ومنقحة ومزودة، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص: 516.

1- مي أكرم ياسين المكتبات الرقمية المفاهيم والتحديات المجلة العربية للنشر العلمي العدد 48 تاريخ الاصدار 2 تشرين أول 2022 ص 305.

2- المرجع نفسه، ص 306 .

حاليا تكتسب معرفة الهوية للسكان الأصليين قبولا واسعا في المجتمع العالمي وقد أثار ذلك الكثير من القلق بشأن الحاجة الى الحفاظ عليها لصالح الأجيال القادمة. ونتيجة لذلك، تم إطلاق مبادرات مختلفة من قبل كل من المنظمات الحكومية وغير الحكومية من أجل جمع وحفظ ونشر معارف السكان الأصليين، ومن هنا من المهم أن تقدم المكتبات ودور المحفوظات برامج لجمع وحفظ ونشر المعارف الأصلية وإتاحة وتعزيز موارد المعلومات التي تدعم البحث والتعلم عن السكان الأصليين والمعارف التقليدية وأهميتها واستخداماتها في المجتمع الحديث.¹

III. وزارة الثقافة الجزائرية وآليات حفظ التراث :

من بين الآليات لحفظ التراث، إنشاء الجزائر وزارات خاصة بالثقافة والفنون والتراث، منها وزارة السياحة **وزارة الثقافة والفنون**، هذه الأخيرة التي سنقف على عينة منها وتعريفها ونشاطها المتعلق بالتراث الوطني الشعبي. واستعراض هيئة منها هي "دار الثقافة لولاية الطارف" والوقوف على هيكلها وأهدافها.

1- بعض وزارات الثقافة والفنون في الوطن العربي:

تعد وزارة الثقافة والفنون من أهم الوزارات التي ساهمت في حماية وتعزيز التراث الثقافي وتطويره قد اعتمدها الأوطان العربية، وجاءت تحت مسميات متشابهة من بينها:

أ- **وزارة الثقافة والفنون الجزائرية:** "تأسست وزارة الثقافة والفنون الجزائرية سنة 1982 بموجب الأمر رقم 144-82 مؤرخ في 25 مارس 1982 والذي حدد مهامها وصلاحياتها في مجال الثقافة والفنون وخضعت الوزارة لعدى تغييرات تنظيمية منذ إنشائها كان آخرها بموجب المرسوم الرئاسي رقم 19-277 مؤرخ في 23 أكتوبر 2019 الذي حدد مهامها وصلاحياتها الحالية، وبدأت دور الثقافة بالظهور في الجزائر في أواخر الستينات من القرن العشرين، وتعنى دور الثقافة بتنظيم مختلف الفعاليات الثقافية والفنية مثل: المسرحيات، المعارض الفنية، الندوات والمحاضرات " 2

3- قية عدنان خليل مرعي: دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية، المجلة العربي للنشر العلمي، الاصدار الخامس العدد خمسون، 2 كانون الأول، 2022، ص 1016 .

- ب- **وزارة الثقافة والفنون المصرية:** "تأسست عام 1958 في أعقاب ثورة يوليو 1952 وهب الجهة الحكومية المسؤولة عن تنظيم وتوجيه العمل الثقافي في مصر".¹
- ت- **وزارة الثقافة والفنون السعودية:** "تأسست وزارة الثقافة السعودية في عام 1439 الموافق لـ 2 يونيو 2018 بموجب الأمر الملكي رقم أ/217 وذلك بعد فصلها عن وزارة الإعلام وكان تأسيس هذه الوزارة كخطوة هامة في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تهدف إلى تعزيز مكانة المملكة كمركز ثقافي عالمي".²

2- دار الثقافة بولاية الطارف

أ- تعريفها:

هي عبارة عن مؤسسة تهدف إلى تعزيز الحياة الثقافية في المجتمع، نشأت في 16 جوان 2013م، ومارست الفعلية لنشاطاتها في 22 ماي 2016 وليس لها مقر أصلي بل هو في قيد الإنجاز وإنما المقر الحالي هو جزء من الطابق الثاني للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف.

عدد الموظفين هو 55 موظف منهم 27 من الموظفين التابعين للأسلاك الخاصة بالثقافة و26 من عدد الموظفين التابعين للأسلاك المشتركة و02 من الأعوان المتعاقدين.³

ب- الهيكل الإداري لدار الثقافة:

تتكون هذه المؤسسة من مصلحتين هما:⁴

— مصلحة الإدارة والمالية ومن أقسامها: قسم الموظفين، قسم الوسائل العامة وأخيرا قسم الصيانة.

1 <https://www.moc.gov.eg> 10-05-2024 h11:30

2 <https://www.moc.gov.sa> 11-05-2024 h16:00

3 الوثيقة، بطاقة تقنية، أنظر الملحق.

4 المرجع نفسه

– مصلحة التنشيط الثقافي ومن أقسامها: قسم التوثيق والمطالعة، قسم الورشات البيداغوجيا وقسم البرمجة والعلاقات العامة.

ت-أهم ورشات دار الثقافة:³

● ورشة الفنون التشكيلية تحتوي على:¹

- 1- الخط العربي والزخرفة الإسلامية.
- 2- الرسم بأنواعه.
- 3- فن الترميل

● ورشة السمعي البصري:

- 1- فن التصوير الفوتوغرافي
- 2- التصوير بالكاميرا
- 3- التركيب

● ورشة الفنون الدرامية:

- 1- مسرح للكبار
- 2- مسرح الطفل والعرائس

● ورشة الموسيقى:

- 1- المجموعة الصوتية
- 2- الموسيقى المحلية
- 3- الموسيقى العصرية

● ورشة الإعلام الآلي والانترنت:

- 1- نادي الأدب والفكر
- 2- نادي الأبحاث التاريخية
- 3- نادي الطفل
- 4- نادي الشطرنج
- 5- نادي الرياضة السنوية

1 المرجع نفسه

ث- مهام دار الثقافة:

- تتولى دور الثقافة مهمة الثقافة الوطنية والشعبية من خلال برامج النشاط الثقافي تشجيعا للتربية والتعبير الفني لدى المواطنين، وبهذه الصفة تكلف بما يأتي:¹
- 1- بعث الإبداع ونشر الأعمال الفنية والأدبية وتشجيعها.
 - 2- المساعدة على كشف التراث الثقافي والتاريخي الوطني والتعريف به
 - 3- تلقين مختلف ألوان الفنون والثقافة.
 - 4- تشجيع المطالعة العمومية وتطويرها.
 - 5- تثمين التقاليد والفنون والثقافة.
 - 6- تنظيم معارض وملتقيات وزيارات ثقافية.
 - 7- نشر الوثائق والمجلات والتشجيع على نشرها.
 - 8- تنظيم مبادلات ثقافية وفنية مع المؤسسات المماثلة.
 - 9- تقديم مساعدة تقنية للمراكز والنوادي الثقافية والجمعيات الثقافية الموجودة في الولاية.

ج- التنظيم والعمل:

- 1- يسير كل دار للثقافة مديرها ويديرها مجلس توجيهي ولجنة تنسيق تقنية
- 2- يحدد التنظيم الداخلي لدور الثقافة بقرار مشترك بين كل من الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيف العمومي.²

ح- المجلس التوجيهي لدار الثقافة:

يتكون المجلس التوجيهي من:

- 1- مدير الثقافة بالولاية رئيسا.
- 2- ممثل عن الوالي
- 3- مدير التربية الوطنية بالولاية.
- 4- مدير السياحة والصناعة التقليدية بالولاية.
- 5- مدير الشباب والرياضة بالولاية.
- 6- مدير المجاهدين بالولاية.
- 7- ناظر الشؤون الدينية.

1الوثيقة، بطاقة تقنية، أنظر الملحق.

2الوثيقة، بطاقة تقنية، أنظر الملحق.

- 8- مدير التشغيل والتكوين المهني بالولاية.
- 9- ممثلين (2) ينتخبهما مستخدموا دار الثقافة.
- 10- أربع (4) شخصيات من عالم الثقافة والفنون يعينهم الوزير المكلف بالثقافة بناء على اقتراح من مدير الثقافة بالولاية.
- * يتداول المجلس التوجيهي فيما يأتي:
 - 1- النظام الداخلي لدار الثقافة.
 - 2- تعيين المستخدمين المؤطرين لدور الثقافة.
 - 3- برامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصائل نشاط السنة المنصرمة.
 - 4- الكشوف التقديرية للإيرادات والنفقات.
 - 5- الحسابات السنوية وإعداد الميزانية.

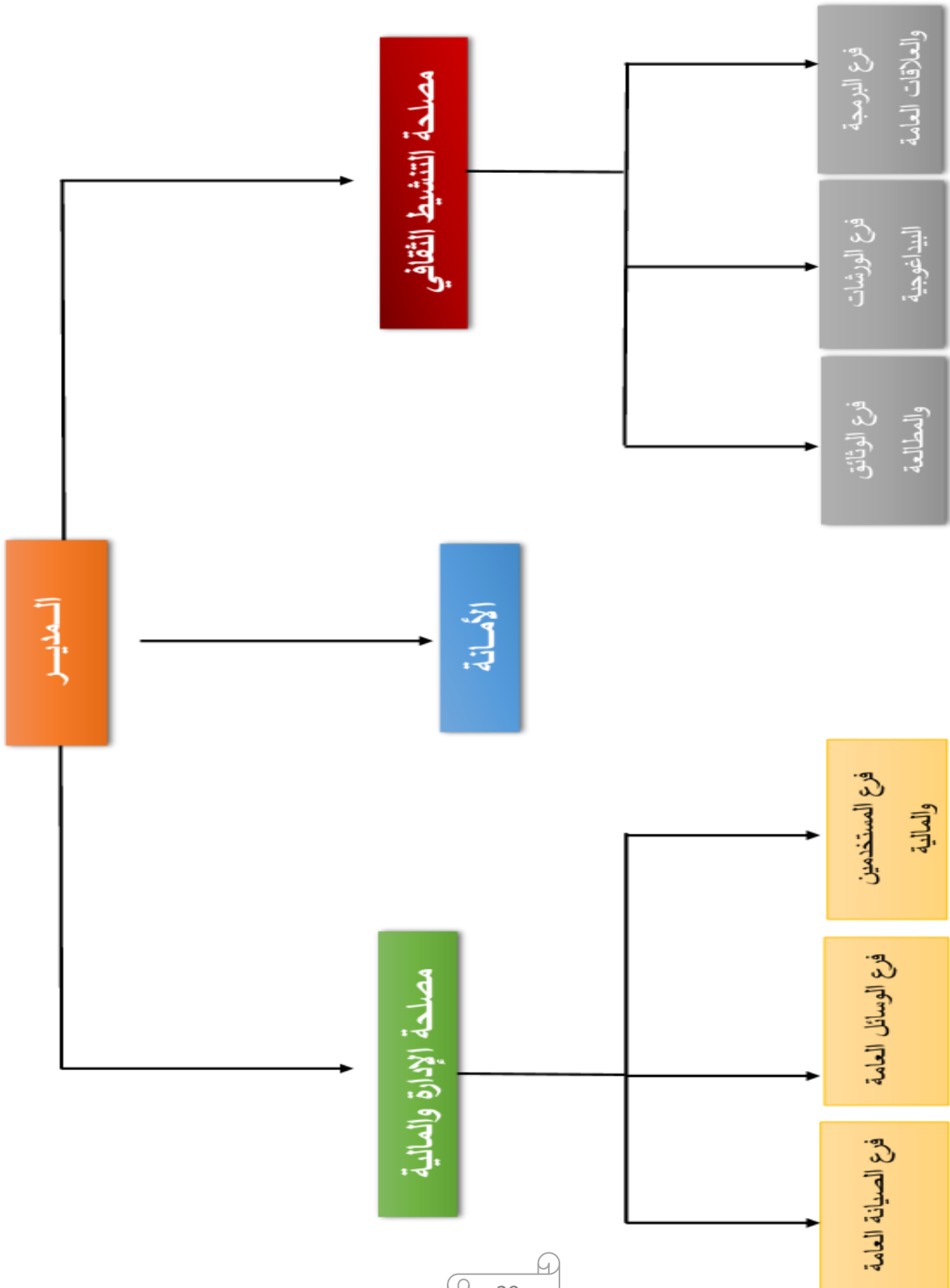
خ- ميزانية دار الثقافة:¹

تشمل ميزانية دار الثقافة على ما يلي:

- 1- في باب الإيرادات:
 - 3- إعانات الدولة والجماعات المحلية والهيئات العمومية.
 - 4- الهيئات والوصايا.
 - 5- الإيرادات خاصة المرتبطة بنشاطها.
 - 2- في باب النفقات:
 - 6- نفقات التسيير
 - 7- نفقات التجهيز
 - 8- جميع النفقات المرتبطة بموضوعها.
- تقدم ميزانية دار الثقافة في أبواب ومواد وتعرض على السلطة الوصية ووزير المالية ليصادق عليها. تخضع دور الثقافة للمراقبة المالية للدولة طبقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما. يسند مسك الحسابات وتداول الأموال إلى عون محاسب يعينه أو يعتمده وزير المالية.

— وهذا مخطط يختصر هياكل دار الثقافة ومصالح عملها.

1 الوثيقة، بطاقة تقنية، أنظر الملحق.



الفصل التطبيقي

دور دار الثقافة لولاية الطارف
في حماية التراث وحفظه

● تمهيد:

تعتبر دار الثقافة فاعلا رئيسيا يعول عليه في الإلمام بالتراث، وفتح الأبواب لأصحاب المواهب والابداعات المختلفة باحتضانها لأعمالهم ومواهبهم، و تعد نشاطاتها الثقافية المتعددة إطار الترقية الأبحاث العلمية والثقافية خاصة منها المتعلقة بالإرث الشعبي الجزائري، سعيًا منها لتعزيز مقومات الهوية الوطنية لتبقى على الدوام حية صامدة في ظل تحديات الراهنة، وعليه تولي المراكز الثقافة لولاية الطارف مهمة البحث في التراث الثقافي الشعبي، وبعثه من جديد، مساهمة منها في الحفاظ على الموروثات الثقافية خاصة تلكا لتابعة للولاية، وترقية ودعم الأبحاث العلمية في مجال القطاع الثقافي.

إن تسليط الضوء من طرف دار الثقافة على الموروثات الثقافية المهمشة في بلديات ولاية الطارف، خاصة المناطق القروية والنائية والعمل على جمعها وحفظها، وكذلك تنظيم ملتقيات علمية ومسابقات هادفة وإقامة تظاهرات مفتوحة، يرمي إلى التوعية والتحسيس بدور التاريخ الثقافي للفرد الطارفي والشعب الجزائري ككل، وإبراز قيمة التراث المحلي والوطني، والتنشيط الثقافي وذلك بفتح باب المشاركة لكافة الجمعيات الثقافية، وتشجيع مجهودات الطلاب بمختلف الجامعات الجزائرية، ومن هنا يقودنا السياق المعرفي للتساؤل:

- ما أهم نشاطات دار الثقافة لولاية الطارف الرامية لحفظ التراث الجزائري؟
- وما الطرق والأساليب المستخدمة من طرفها في جمع وحماية التراث؟

اعتمدت دار الثقافة على كثير من الطرق التي من شأنها أن تحيي التراث وتجده وتعيده إلى الواجهة خاصة تلك المورثات التي في طريقها إلى الاندثار، ومن بين الأساليب التي اعتمدها في ذلك الملتقيات والأيام الدراسية، والمعارض والرحلات السياحية ومواقع التواصل الاجتماعية،
... إلخ

وسوف نقف على أهم هذه النشاطات محاولين تسليط الضوء على الآليات المستخدمة من أجل حفظ التراث وبيان الدور الفعال لهذه الهيئة الثقافية لتحقيق ذلك.

I. الملتقيات والأيام الأدبية:

تعددت الملتقيات والأيام الأدبية التي نظمتها وأجرتها دار الثقافة، حيث أن أول ملتقى لدار الثقافة هو الملتقى الدولي الافتراضي المنعقد يوم 28 جانفي 2021، وقد كانت بدايات الاعتماد الفعلي لدار الثقافة لولاية الطارف في 22 ماي 2016. لنجد تأخر في إقامة الملتقيات مما يثبت أن دار الثقافة لولاية الطارف تسعى في تطوير آليات عملها بالقدر الذي تسمحه إمكانياتها.

1- الملتقيات:

نماذج الملتقيات التي نظمتها دار الثقافة لولاية الطارف والتي تناولت فيها مادة التراث الشعبي الملتقيات الآتية:

أ. الملتقى الوطني: حول "آليات حماية التراث المادي واللامادي من الاتجار غير المشروع تحت شعار الآثار والحضارة بين ربوع الطارف"⁽¹⁾، إلى جانب نشاط على هامش أشغال الملتقى، تمثل في معارض للتراث المادي، استهدف كل شرائح المجتمع، وتم عرضه في المكتبة الرئيسية لولاية الطارف، وقد ساهم العديد من الشركاء في انجازه، وذلك بتاريخ من 12 إلى 18 جوان 2023.

1. المشاركون في الملتقىهم: مديرية الثقافة والفنون لولاية الطارف، مديرية الجمارك لولاية الطارف، مديرية الأمن لولاية الطارف، جامعة الشاذلي بن جديد ولاية الطارف، جامعة عبد الحميد مهري ولاية قسنطينة، الديوان الوطني للتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي.
2. الأهداف المرجوة من هذا المشروع تتمثل في:⁽²⁾

- تشجيع الحرف والصناعات التقليدية.

(1) دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

(2) ضمن سجل خاص بملتقى آليات حماية التراث المادي واللامادي من الاتجار غير المشروع، 2023 دار الثقافة للطارف.

- تشجيع على التظاهرات الثقافية.
 - تحسيس أفراد المجتمع بقيمة التراث الثقافي المادي واللامادي.
 - محاربة الاتجار غير المشروع وكل أنواع التهريب والسرقة والتخريب.
 - إنشاء جمعيات تهتم بحماية التراث ونشره واستغلال التراث وترميمه وتثمينه.
 - التعرف على الموروث الحضاري للمنطقة وإبداعات الطاقات الحرفية.
3. البرنامج المسطر⁽¹⁾: تتمثل بعض الأعمال التي تم تناولها في أعمال البرنامج الذي احتوى إلى جانب الملتقى، في:

❖ اليوم الأول 11 ماي 2023

- استقبال الوفود المشاركة في الملتقى
- معرض للكتب للتراث المادي واللامادي
- معرض للصور للمواقع الأثرية والموروث الثقافي الطارفي
- عرض روبرتاج عن التراث اللامادي المنقول في ولاية الطارف
- مصور مع بعض النسوة لمعرفة المثل المتداول واصوله والمغزى منه

❖ اليوم الثاني 12 ماي 2023

- محاضرة حول اليات حماية التراث في ولاية الطارف وكيفية ترميم الآثار مع مراعاة عدم تغير معالمها
- محاضرة حول رقمنة الآثار وحمايتها في ظل التهريب والمتاجرة به.
- مداخلة من طرف مندوب الأمن الوطني حول العقوبات المسلطة ضد المتاجرة غير الشرعية للآثار وتهريبها

❖ اليوم الثالث 13 ماي 2023

(1) ضمن سجل خاص بملتقى آليات حماية التراث المادي واللامادي من الاتجار غير المشروع، 2023 دار الثقافة للطارف.

- محاضرة حول التثمين الاقتصادي للتراث الثقافي من تقديم جمعية الأمل الثقافية لولاية الطارف مع المركز الوطني للبحث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الانسان والتاريخ
- مداخلة من السيدة عائشة رئيسة مصلحة التراث الثقافي بمديرية الثقافة والفنون لولاية الطارف
- لعض الاحصائيات الصحيحة للمواقع الأثرية المصنفة والغير مصنفة من طرف وزارة الثقافة والفنون.

❖ اليوم الرابع 14 ماي 2023

- زيارة ميدانية لأهم المعالم الأثرية المصنفة في ولاية الطارف ، قصر لالة فاطمة مع المشاركين في الملتقى وطاقم دار الثقافة لولاية الطارف
- تكريم المشاركين في الملتقى
- إقامة حفل فني في طابع العيساوة والتصوف.

4. تحليل:

أصبحت الدار الثقافة في الآونة الأخيرة أكثر اتكاء على مجموعه من آليات لمعاينة تراث الشعبي وحفظه من التلف ومن أهم هذه الآليات نجد الملتقيات والأيام الأدبية فتجد الملتقى المذكور سابقا " آليات حمايه التراث المادي واللامادي من الاتجار غير المشروع تحت شعار الاثار والحضارة بين ربوع الطارف". قد ضم مجموعة من المحاضرات وتدخلات لكي يفتح لنا ابوابا لا تعد ولا تحصى في دراسة التراث كون الملتقى تناول الكيفية التي يتم بها ترميم الاثار مع مراعاة عدم تغيير معالمها ، باعتبار الترميم: " فن الحفاظ على الموروث المعماري الذي هو جزء من هوياتنا الحضارية وهو إعادة تأهيل المباني القديمة التي تعرضت بفعل الزمن والعوامل الطبيعية والغير طبيعية للتلف والتصدعات مما ادى الى فقدانها جزء كبير من القيم الجمالية التي تحتويها".¹ وأعمال

1- الطيب جليل، ترميم بقايا المواقع الأثرية القلعة الرومانية ديميدي نموذجاً، أطروحة دكتوراه، معهد الاثار جامعة الجزائر02، 2016/2017 ص77.

ترميم تعرف أيضا: "بأنها عملية اعاده المبنى لنفس الحالة الطبيعية في وقت سابق وتتم هذه العملية بإزالة الاضافات او اعاده بناء العمل الأصلية المفقودة بالمبنى"¹

إن إظهار دور الرقمنة وأهميتها في حماية التراث المادي والمادي يعد من أهم الدراسات التي شغلت الساحة العالمية والوطنية لما لها من تأثير في معالجة القضايا والموضوعات بصورة علمية دقيقة، إذ تعد الرقمنة شكل من أشكال التوثيق الإلكتروني بحيث تتم عملية الرقمنة بنقل الوثيقة على وسيط الكتروني وتعرف بأنها: " العملية التي يتم عن طريقها تحويل المعلومات من حالاتها الحقيقية الى شكلها الرقم سواء كانت صور او بيانات او نصوص او ملف صوتي او اي شكل اخر"² وتكمن أهميتها بالنسبة لمواد التراث في المحافظة على الوثائق النادرة والمساعدة على توثيقها، لأن الوثائق القديمة نادرة سريعة الإتلاف، كما تقوم بتعزيز التحكم في تقنيات صون وحفظ الموروث الشعبي في الفضاء الرقمي اللامادي.³

كذلك من بين المحاضرات التي تبين لنا الآليات مدخله من طرف مندوب الامن الوطني حول العقوبات المسلطة ضد المتاجرة غير شرعية للأثار وتهريبها، وضح فيها دور القانون لحماية التراث، المتمثل في الردع لتجنب ارتكاب الجرائم ضد هذه الكنوز التراثية، ويكون الشق القانوني عاملا هاما مساهما في حفظه، فقد تم سن عدة قوانين فكل من يتعدى على التراث بصفة عامة وكل من يتجرا على افساده او سرقة سيخضع المواد التالية من القانون رقم 98-04 مؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق ل 15 يونيو سنة 1998 يتعلق بحماية التراث الذي يحتوي على عدة مواد⁽⁴⁾ منها:

المادة 23: يتطلب بطبيعة الاشغال المراد القيام بها على معلم تاريخي مصنفة مقترح تصنيفه او على عقاري يستند الى معلم تاريخي مصنف او واقع في منطقتة المحمية الحصول على رخصه بناء او تجزئه للأرض من اجل البناء فان هذه الرخصة لا تسلم الا بموافقته مسبقه من مصالح

1-سامح محمد حامد، حماية التراث الثقافي، المجلة الدولية، في "العمارة الهندسية و التكنولوجيا"، لم يذكر العدد و السنة ص66.

2-سيد ادريس يوسف، دور الرقمنة و التكنولوجيا الحديثة في التعريف بالتراث الثقافي و تميمه، مجلة منبر التراث الاثري، المجلد4، العدد9، 2021، ص285.

3-مصطفى عايدة، حرقاس زكرياء، التثمين الرقمي للتراث ودوره في تحسين التنمية السياحية، ضمن ملتقى وطني منشور سنة 2020 على الرابط الإلكتروني: <https://dspace.zu.edu>

(4)- ينظر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المواد المتعلقة بحماية التراث الثقافي المطبوعة الرئيسية، الجزائر، العدد44، 1998، ص، ص: 4، 19.

الوزارة المكلفة بثقافة تعد هذه الموافقة ممنوعها ما لم يصدر رد خلاله مهله اقساها شهرين عقب ارسال طلب رخصه بناء او تجزئه الارض من خلال السلطة المكلفة بدراسته.

المادة 43: تزود القطاعات المحفوظة دائما للحماية والاستصلاح يحل محل مخطط شغل الاراضي.

المادة 45: توضح كيفية اعداد المخطط الدائم لحفظ القطاعات واستصلاحها وكيفية دراسة هذا المخطط ومحتواه وتنفيذه وتدابير الصيانة المطبقة قبل نشره وكذلك شروط تهديده ومراجعته وضبطه دوريا في نص تنظيمي.

ومن أبرز المداخلات ما جادت به السيدة عائشة رئيسة مصلحة التراث الثقافي بمديرية الثقافة والفنون⁽¹⁾ بولاية الطارف لعرض الاحصائيات الصحيحة بمواقع الأثرية المصنفة والغير المصنفة من طرف وزارة الثقافة والفنون.

ب- الملتقى الوطني: حول "الحماية القانونية للتراث الثقافي المادي (العقاري)"⁽²⁾ تم عقده حضوريا وعن بعد، جاء هذا الملتقى الوطني الفكري المسطر من طرف دار الثقافة لولاية الطارف في طبعته الأولى أيام 07/06/05 ماي 2024. في إطار الاحتفال بشهر التراث الممتد فعالياته من 18 أفريل الى غاية 18 ماي 2024.

1. الاشتراك مع: مخبر السكان المقاولاتية والتنمية المستدامة في عصر الرقمنة، التنسيق مع جامعة الشاذلي بن جديد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف.

2. من أبرز أهداف⁽³⁾:

- حماية التراث الثقافي والمحافظة عليه.

(1) دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

(2) دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

(3) ضمن سجل خاص بملتقى الحماية القانونية للتراث الثقافي المادي والعقاري، 2024، دار الثقافة للطارف.

- وكذلك تسليط الضوء على النصوص القانونية التى وضعها المشرع الجزائرى لحماية التراث الثقافى والمادى.
- التعريف بالكنز الطبيعى والأثرى لولاية الطارف وتاريخها.
- فرصة للشباب من أجل الاطلاع على نماذج من التراث وكذلك المحافظة على تاريخنا ومورثنا الثقافى

3. المحاور المسطرة للملتقى والجامعات المشاركة فيه: من المحاور نذكر (1) :

- مدخل مفاهيمى للتراث الثقافى المادى.
 - التعريف بالتراث الثقافى المادى وأهميته وأنواعه.
 - الحماية الإدارية والجزائية للتراث الثقافى المادى.
- أما الجامعات المشاركة فى الملتقى حضوريا وعن بعد نجد جامعة الطارف جامعة - قلمة - جامعة باتنة - جامعة عنابة - جامعة أم البواقي - جامعة بسكرة - جامعة التكوين المتواصل سوق الأهرس، جامعة المسيلة - جامعة برج بوعريش - المركز الجامعى بريكمة - جامعة تبسة .
- وهذه بعض عناوين المداخلات المقدمة فى الملتقى والتى من شأنها أن تساهم فى حفظ التراث والنهوض به (2) :

- حماية التراث الثقافى: لماذا وكيف؟ للدكتور رحماوى كمال جامعة الطارف
- العقاب على الجرائم المرتكبة ضد التراث الثقافى العقارى فى ظل القانون 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافى. للدكتور قارى على جامعة سكيكدة.
- دور التراث الثقافى فى تعزيز الهوية. للبروفيسور عاشور نصر الدين جامعة بسكرة.

(1) دار الثقافة لولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسى:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

(2) المرجع نفسه.

- آليات ترميم التراث الثقافي المادي كقيمة اقتصادية في الجزائر. للدكتورة دلندة مراد جامعة باتنة.

4. التقرير الأدبي حول الملتقى⁽¹⁾:

يجسد التراث الثقافي بما يشمله من آثار ومباني تاريخية جزءا هاما من الهوية الوطنية وموروثا إنسانيا يتطلب الحماية والتأمين خاصة خلال فترة الأزمات وعليه في إطار إحياء شهر التراث كل سنة في الفترة الممتدة من 18 أفريل إلى غاية 18 ماي والذي ينطوي تحت شعار "التراث الثقافي وإدارة المخاطر في ظل الأزمات والكوارث الطبيعية".

قامت دار الثقافة لولاية الطارف بتنظيم ملتقى وطني في طبعته الأولى الموسوم بـ "الحماية القانونية للتراث الثقافي المادي والعقاري" يومي 05-06-07 ماي 2024 بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف.

وتم افتتاح عدة جلسات والتي شملت على العديد من المداخلات القيمة من عدة دكاترة من مختلف ولايات الوطن، ولتختتم فعاليات ومراسيم أشغال الملتقى الوطني بجملة من التوصيات التي قدمها الدكتور لمين هماش ثم تلتها كلمة رئيسة الملتقى ، بعدها كلمة مديرة المخبر وكلمة مدير دار الثقافة لولاية الطارف. لتختتم الفعاليات بتقديم الشهادات للمشاركين في أشغال الملتقى الوطني في طبعته الأولى. وختامها مسك التقاط صورة جماعية للأساتذة المحاضرون رفقة مدير دار الثقافة لولاية الطارف السيد نور الدين قويدر.

5. التحليل:

هذه عينة من الملتقيات العديدة التي أقامتها دار الثقافة، وتندرج هذه الملتقيات إما في تظاهرة شاملة مثل الأيام الأدبية أو شهر التراث، فتكون ضمن برنامج هذه التظاهرات أو تنجز لمناسبة بعيدها مثل الاحتفال بيناير...، تهدف إلى التعريف بالتراث الشعبي الجزائري، وتحقيق أصالته كعنوان لهوية مجتمعنا العربي الإسلامي، لذلك تعد إقامة الملتقيات حول التراث الشعبي آلية من آليات حفظه والنهوض به وجمع مادته ودعم سيرورته بين أفرادها، ولو عدنا الى تفاصيل هذين الملتقيين سنجد أنهما لم يتفردا بنوعية ما من التراث؛ بل لأمسا جميع أنواعه من عادات

(1) ضمن سجل خاص بملتقى الحماية القانونية للتراث الثقافي المادي والعقاري، 2024، دار الثقافة للطارف.

وتقاليد ومواقع وغيرها من النتاج المادي واللامادي للإرث الشعبي، فبمجرد أن يكون هناك اهتمام لهذا الجانب يعني أولاً أن هناك احساس يقظ بالمسؤولية المرمية على عاتق هذه المؤسسات الوطنية من أجل حماية التراث والحفاظ عليه، ومن ثم تعريفه وتجديده في أعين مواطنه ومن جهة ثانية تنظيم هذه الملتقيات يمكن الجيل الحاضر عند معاينة وحضور مثل هذه التجمعات معرفة ما كان لأجداده وتفسيره وهضمه كسلوك اجتماعي، مما يعزز مكانته وقيمته في نفوسهم باعتباره أهم مقوم من مقومات الوطنية.

إن هذه الملتقيات من شأنها أن ترفع غبار الزمان على العديد من الموروثات الشعبية المنسية وربما كانت في المجتمع مهمشة، فيعاد لها الاعتبار، ويلفت لها النظر من طرف الهيئات المسؤولة فتعيد تجديدها وترميمها، كما يحصل دائماً في المناطق الأثرية والمسارح القديمة، والقصور ذات البعد التاريخي في تراثنا الجزائري، حيث أحصت ولاية الطارف 400 معلم أثري غير مصنّف، ويعود عدم تصنيفها لصعوبة مسالكها والطبيعة الغاية لموقعها، نذكر منها: قصر لالا فاطمة، قلعة الطاحونة، أضرحة بوقوس المسماة العروسة، كاب سقلاب⁽¹⁾، لذا لا تعد هذه الملتقيات مجرد لقاءات وكلمات عابرة تلقى على مسامعي جماهير معينة، إنما هي دراسات تحليلية وتقييمية، وربما ترتفع الى مستوى التقارير الموضحة للحالة الراهنة للتراث والواصفة لنوعيته، من هنا فإننا نشجع دائماً مثل هذه الهيئات-نخص دور الثقافة- بشراكتها على إقامة هذه الأيام والملتقيات والمؤتمرات الوطنية، حتى تسهم في إحياء التراث، وإعادة إنتاجه من جديد، لأن الأمم تفتخر بما تركه أجدادها، بل أصبح ميزان ثقل هذه الدول يرجع إلى مدى أصالتها عبر التاريخ، وخير دليل على ذلك ما يشهده العالم اليوم من تنافس حضاري، والتسابق في تسجيل إرثها في المنظمات العالمية الراعية لهذا المجال، من أمثال منظمة اليونسكو.⁽²⁾

لم يكن الاهتمام بالتراث الجزائري معقود فقط في الملتقيات الموجهة رأساً حول التراث الشعبي، إنما عقدت عدة ملتقيات في الأدب الرسمي، تخللها مداخلات حول الأدب والتراث الشعبي، من ذلك⁽³⁾:

(1) - ضمن سجل خاص بملتقى الحماية القانونية للتراث الثقافي المادي والعقاري، 2024، دار الثقافة للطارف.

(2) - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الموقع الإلكتروني: <https://ich.unesco.org/doc/src/01857-AR.pdf>

(3) - دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

- الملتقى الوطني: راهن اللغة العربية وآدابها بين تحديات العولمة والأفاق الافتراضية- نقد وتشخيص في - 2022/12/20-19
 - اليوم الدراسي: اللغة الأم بين ثنائيتي الأصالة والحداثة. في 2024/02/22
 - فقد ضم الملتقى الأول مداخلات تعنى بالتراث منها⁽¹⁾ :
 - المعالجة الرقمية للأدب الشعبي ودورها في الحفاظ على الهوية العربية. أ/د حني عبد اللطيف، جامعة الطارف
 - اللغة العربية بين أصالة التراث ومخاطر الثقافة الاستهلاكية. د/ كحيل وناسة، جامعة الطارف.
 - أما الملتقى الثاني فقد ضم المداخلات الآتية⁽²⁾ :
 - .- اللغة الأم والدلالة العميقة -دراسة في نماذج لغوية من التراث الشعبي الجزائري أ/د حني عبد اللطيف، جامعة الطارف
 - .- أصالة اللغة الأم وتعزيز الوعي بالتنوع اللغوي والثقافي في المجتمع، د/ بريزة بهلول، جامعة الطارف
 - فاعلية اللغة الأم ودورها التعليمي في المدرسة الجزائرية الطور التحضيري أنودجا، د/ رزيقة رويقي، جامعة تبسة.
6. تحليل:

- أولى الملاحظات التي نلاحظها من الملتقيات التي عقدتها دار الثقافة في مقرها أنها وأكبت كل المناسبات العالمية والوطنية، وأحييتها بطريقة أكاديمية، مما يعلي شأن الثقافة والعلم، ويثبت نشاط الطبقة المثقفة والمتعلمة من أجل إثبات الهوية الوطنية، وإعطاء بعدا علميا دراسيا لمعطيات الثقافة الشعبية والوطنية، والعمل على الالتفات لمثل هذه الظواهر الثقافية التراثية، وإعطائها حقه في الدراسة والتواجد،

(1) - المرجع نفسه.

(2) - المرجع نفسه.

- عقد هذه الملتقيات آلية ناجعة لحماية التراث والحفاظ عليه، لأن مثل هذه الدراسات يمكنها أن تمزق حجب النسيان عن الموروثات الشعبية الجزائرية وتسهم في جمع مادتها المختلفة.
- كم شأن هذه الملتقيات تبيان مدى تنوع التراث الجزائري، وذلك باستعراضه أمام الحاضرين، وعليه فإن اجتماع هذه التنوع الثقافي على صعيد واحد يساعد في عملية نشره وتوزيعه وتعريفه بين أفراد شعبه.
- تمكن هذه الملتقيات من فتح آفاق دراسية جديدة أمام المهتمين والفاعلين في مجال التراث والثقافة الشعبية.
- نلاحظ من خلال بعض عناوين المداخلات أن مضامينها تعلي من قيمة التراث الشعبي، وتعطيه الأهمية الكبرى في حياتنا اليومية، وهذا لأنه يمثل وجها للهوية والاصالة ومقوما من مقومات الوطنية.

I. الأيام الأدبية للشعر الشعبي⁽¹⁾:

اعتنت دار الثقافة بهذه الأيام الأدبية التي زاوجت بين الأدب الرسمي والشعبي، وذلك أنها تظاهرة تضمنت عدة محاور، بمناسبة شهر التراث الثقافي الجزائري و امتداداته الإفريقية، فقد نظمتها بالتنسيق مع الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي، وهي "الأيام الأدبية الأولى لولاية الطارف" ابتداء من 18 إلى غاية 20 ماي 2023، تحت عنوان: "الموروث الشعبي بين الأصالة والمعاصرة ... ورؤية شاعر"، شملت عدة نشاطات ضمن برنامج مسطر وأهداف مرجوة.

7. أهداف هذه النشاطات:

- إحياء الشعر الشعبي الجزائري كموروث لا يجب التخلي عنه أو التهاون في ما يتوجب اتجاهه لما له من دور تاريخي وتأثير معارض.
- إبراز الشعر الشعبي إعلاميا والعمل على تخصيص برامج إعلامية غير كافة الوسائل الإعلامية والعمل من خلالها بالتعريف بالموروث وإيصاله إلى المدى المنشود داخليا وخارجيا.

(1) ضمن سجل خاص الأيام الأدبية، 2023، دار الثقافة للطارف.

- جمع شعراء الجزائر تحت مظلة الإبداع والتعارف.
- تفعيل السبل المطلوبة في إحياء الشعر والموروث الشعبي منه وإبراز الشعراء وتكريمهم وتشجيعهم وحفظ التراث.

8. البرنامج المسطر للأيام الأدبية: شمل البرنامج في:

❖ **نشاط اليوم الأول:** وذلك بتاريخ الخميس 18 ماي 2023 / 10:00 صباحا بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية. قدم فيه:

- الافتتاح الرسمي للملتقى بلقاءات شعرية وورشات حية في الكتابة الشعرية
- محاضرة بعنوان " الشعر الشعبي وظروف بداياته في الجزائر "
- مداخلة بعنوان " تجليات الثورة في الشعر الشعبي "
- وصلة شعرية في قالب الشعر الملحون من تقديم ثلة من الشعراء.
- حفل فني في طابع العيساوة مع تكريم المشاركين في شعر التراث.

❖ **نشاط اليوم الثاني:** بتاريخ 19 ماي 2023 يوم الجمعة على الساعة 13:00 مساء بالمحمية العالمية طنقة ، القالة والموقعين الأثريين الكنيسة وقلعة الطاحونة. تجسد في:

- فرجة سياحية ثقافية إلى المحمية العالمية طنقة والموقعين الأثريين المذكورين، تتخللها قراءات شعرية للشعراء المشاركين.

❖ **نشاط اليوم الثالث:** يكمن النشاط في اختتام الأيام الأدبية وذلك بتاريخ 20 ماي 2023 يوم السبت على الساعة 10:00 صباحا بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، تضمن اللقاءات الشعرية مع تكريم المشاركين.

9. **المشاركون :** شارك في هذه الأيام الأدبية مجموعة متنوعة من المثقفين والعارفين بالأدب الشعبي خاصة منه الشعر الشعبي ، من بينهم:

- أساتذة من داخل وخارج الولاية

- شعراء من داخل وخارج الولاية

- الفرقة الدندانية للتراث العيساوي

من بين مَنْ ألقى الومضات شعرية من خارج الولاية الشاعر: رشيد بومعزة ولاية ميللة، جمال جيلالي لغواط، حفل فني جميل ولاية عنابة، مسعودة عفيفي ولاية قالمة، محمد نعيمي ولاية تيارت، محمد رحال ولاية تبسة بوالفلل سكيكدة. أما من داخل الولاية حضر الشعراء: الطاهر حشانة، جمال رميلي، بسمة ميدوني، الشاعر فوزي بلطيف، الشاعرة ندى بوقراجة. ومن بين الدكاترة حاضرين نجد: الدكتورة ليلي صديق ولاية تلمسان الدكتورة زينب خوجة ولاية باتنة، البروفيسور حني عبد اللطيف الدكتورة سليمة عقوني ولاية الطارف.

● التقرير الأدبي حول الأيام الأدبية⁽¹⁾:

تحت إشراف السيدة وزيرة الثقافة صورية مولوجي ورعاية السيد والي الولاية السيد حرفوش بن عرار نظمت دار الثقافة لولاية الطارف بالتنسيق مع الجمعية الوطنية للأدب الشعبي الأيام الأدبية الأولى لولاية الطارف تحت عنوان " الموروث الشعبي بين المعاصرة والحداثة ورؤية شاعر " وذلك في مناسبة فعاليات اختتام شهر التراث وذلك ابتداء من يوم 17 ماي إلى 20 ماي 2023 وذلك على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في مساء يوم الاربعاء الموافق لـ 17 ماي 2023 تم استقبال الوفد المشارك في فعاليات هذه الأيام الأدبية الذي ضم 17 ولاية من مختلف ربوع الجزائر من قبل مدير دار الثقافة السيد "نور الدين قويدر"

وشهد اليوم الثاني الموافق ليوم الخميس 18 ماي مسرح الانطلاق الرسمي للأيام الأدبية الأولى بولاية الطارف، حيث افتتحت فعاليات التظاهرة بقراءات شعرية حيث اعتلى المنصة عدة شعراء لتنتقل الفترة المسائية على الساعة الثانية زوالا ببرنامج ثري على غير العادة حيث تم تكريم أسرة الإعلام من قبل قطاع الثقافة لولاية الطارف على الجهود المبذولة منهم في التغطية الاعلامية لفعاليات شعر التراث لتتواصل فعاليات التظاهرة لليوم الثاني على التوالي الموافق ليوم

(1) ضمن سجل خاص الأيام الأدبية، 2023، دار الثقافة للطارف.

الجمعة 19 ماي 2023 حيث انتظمت رحلة ذات طابع سياحي وثقافي للمشاركين في الأيام الأدبية.

ليختتم الحدث الثقافي الموسوم بالأيام الأدبية الأولى للعشر الشعبي لولاية الطارف بتكريم جميع المشاركين في هذه الطبعة من طرف كل من مدير دار الثقافة السيد نور الدين قويدر ومدير الثقافة عز الدين عبد القادر ومدير المكتبة العمومية للمطالعة السيد لحبيب بحري.

• التحليل:

من خلال البرنامج المسطر من طرف دار الثقافة لإحياء هذه الأيام الأدبية التي هي جزء من البرنامج الأساسي لشهر التراث الشعبي، فإننا نجد تنوع بجميع أنواع التراث الشعبي الموجود في الجزائري وهذا:

- لإعطاء ملمح عام على التراث الشعبي خاصة منه الطارفي، وإن هذه الأيام الأدبية قد شملت الشعر الشعبي، وهو من أبرز أنواع القول الفني الذي تتربع عليه العديد من المناطق الجزائرية، فمن خلال دعوة كثير من شعراء الشعبين الجزائريين، وجلهم أسماء جديدة تبرز لا محاله حمله لمشعل هذا الفن من الأجداد إلى الأحفاد، وإعطائه حقه في التواجد على أنه أدب لا ينقص من شاعريته شيء؛ بل على العكس إنه الأدب الذي يصل إلى قلوب العامة لحمله لغتهم، فهو الأقرب إلى قلوبهم بقرب لفظه ومعناه وتجربته إلى حياتهم اليومية.
- على هامش هذه الأيام الأدبية نجد هناك حفل لنوع من أنواع الطبوع الموسيقية، ومعارضاً لمختلف أشكال اللباس والحلويات والصور الدالة على نمط حياة الفرد الجزائري قديماً، ومدى استيعاب الشعب والأجيال الحاضرة لها.
- يحيلنا تنوع المشاركين في التظاهرات التي أقامتها دار الثقافة لإحياء الأيام الأدبية إلى سعة مجال التراث الشعبي الطارفي والجزائري، من جهة، ومن جهة أخرى فرصة لعرض هذا التنوع واستبدال صورته ومظاهره بين مناطق الجزائر.
- إن الخرجات السياحية التي أجرتها دار الثقافة للوفد الزائر، وخاصة إلى المناطق الأثرية بمنطقة الطارف لا محاله ستترك انطبعا عن قيمة هذا الموروث، وحظوته في تاريخ الجزائر ومسؤولية حمايته من طرف السلطات المسؤولة والشعب المنتمي إليه.

- لا يمكننا أن نتجاهل مثل هذه الأعمال والنشاطات التي قدمتها دار الثقافة في هذه الأيام الأدبية أو غيرها لأننا من خلالها نستطيع أن نفهم حجم تحمل أعباء العمل في التراث الشعبي وصعوبة الإحاطة به لاتساعه، وهذا يحتاج إلى مجهودات حثيثة وآليات ضخمة، ومنه تعد أعمال دار الثقافة حول التراث الشعبي جبارة، فما حققته من نشاطات يخدم جهود حماية التراث، ويحمي وصولنا الشعبية الوطنية.

II. الأيام والمناسبات الوطنية الخاصة بالتراث الوطني:

لكل أمة أيامها الوطنية وأعيادها الدينية ومناسباتها التي تتخذها أيقونات تعلم بها تاريخها فتميزها عن غيرها، وتعمل على إحيائها بحسب مواعيدها. والجزائر شأنها شأن الأمم العربية والاسلامية والعالمية اتخذت لها أياما عديدة وطنية تمجد تاريخها النضالي والسياسي، وأعيادا دينية تجلها كباقي الدول الإسلامية، إلى جانب المناسبات المخدلة لتاريخ أجدادنا وأبطالنا الذين كرسوا أنفسهم بمبادئهم وأفكارهم وأعمالهم لازدهار ونمو البلاد.

وهذه بعض النماذج من هذه المناسبات والأيام والتي تم استعراض التراث الشعبي فيها، لتكون أهم آلية من الليات حفظه.

1- شهر التراث الثقافي الجزائري:

تعد مناسبة شهر التراث الثقافي الجزائري الممتد من 18أفريل الى 18 ماي من كل سنة من أهم المواعيد التي من شأنها أن تلقي الضوء على منتوجات أجدادنا، وفكرهم وقدرتهم على صناعة المجتمع متماسك يحتذى به، ويساهم في امتداد جذور خلفه، حيث يرمي الاحتفال بهذا التراث نوعا من الامتنان لأصولنا، ووعدا بالالتزام بعهودنا نحو من مهدوا لوجودنا، فكان شهر التراث من أهم المناسبات الوطنية المحامية للتراث، وأهم الأساليب لحفظه بما يحمله من نشاطات متنوعة – معارض، وأيام أدبية، ملتقيات، مسابقات، خرجات سياحية... ساعية لتعزيز الإرث الجزائري وتوطينه في ذاكرة الأجيال الصاعدة. وهذه عينة من النشاطات المدرجة في فعاليات الاحتفال بشهر التراث.

أ- تأطير المسابقات⁽¹⁾ :

نظمت دار الثقافة عدة مسابقات محلية إحياء لشهر التراث من 18 أفريل إلى غاية 18 ماي لعام 2024، تعنى بالإرث الطارفيالجزائري، من شروطها أنها موجهة لفئة شباب ابتداء من 18 سنة.

تمثلت هذه المسابقات في:

- مسابقة الأمثال الشعبية المتداولة في ولاية الطارف.
- مسابقة أحسن صورة فوتوغرافية معنونة ب: هويتي بعدستي.
- مسابقة الأمثال الشعبية المتداولة في ولاية الطارف.
- مسابقة أحسن ملصقة إخبارية لحماية التراث المادي.

كل هذه المسابقات كانت من أجل دعم التراث والالتفات له كمقوم رئيسي من مقومات المجتمع الجزائري عامة والطارفي بخاصة.

ب- المعارض:

تبتت دار الثقافة أهم آلية من الآليات التي يتم بها حفظ التراث، وصيانتته من الضياع إلى جانب المنتقيات وأيام أدبية، ألا وهي المعارض لكونها أصبحت من أهم الوسائل للاتصال المباشر بالجمهور وأكثر فعالية فتجمع المعروضات بالجمهور في مكان واحد ويكون بصورة أكثر وضوحا و تشويقا وأيضا أكثر أثرا فيهم فقد حظت في الآونة الأخيرة باهتمام كبير وذلك لأن هذه الأخيرة تنقل المهارات والمعلومات وعرضها بطريقة لا يتسنى تقديمها من خلال وسائل أخرى عن طريق تأثيرها المباشر على المشاهدين ومن أهم الأشياء التي نجد المعرض يروج لها ويسعى للحفاظ عليها هو التراث الذي يعد العصب النابض لكل أمة في حياة أي مجتمع وكيان ينبعث من خلال العادات والتقاليد وإعادة إحياء المهن والحرف التي انتشرت عبر المعارض التي تسعى إلى ربط الماضي بالحاضر. فالمعارض هي: "الوسيلة يمكن بواسطتها التعريف بأكبر قطاع ممكن من الجمهور بالسلعة

(1) دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

ويجب اختيار المكان والوقت المناسب وكذلك طريقه العرض".⁽¹⁾ فنجد هذه المعارض التي اجرتها دار الثقافة على مستواها او مع الشركاء حاضرة دوما في كل نشاطاتها، مصاحبة للبرنامج المسطر للتظاهرات المقامة حول التراث، لتصبح وسيلة فعالة للتعريف وتسليط الضوء على التراث الجزائري خصوصا منه الطارفي، والمحافظة عليه والدعوة لإحيائه وخاصة للفئة الشبابية لميولهم الى العصرية وبعد وجهتهم نوعا ما عن التراث.

من بين المعارض المقامة⁽²⁾ : معرض كتب وصور وأزياء تقليدية، بتاريخ 14 أكتوبر 2023 بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف، وعرض أزياء للأطفال خاص بالتراث الأمازيغي (ملابس، حلي...)، معرض للحلويات التقليدية...

ت-تحليل:

احتضنت دار الثقافة عدة نشاطات من خلال اقامة عدة مسابقات وكذلك انطلاق احسن ملصقة اشارية لحماية التراث المادي لولاية الطارف كما تم اقامة معرض صور للمناطق الأثري و رپورتاج للتعريف بأهم المناطق الأثرية فمن خلال هذه الاعمال يتم نقل صورة حية لجمهور او ناس و ابراز جمال تلك الآثار والتعريف بالكنز الطبيعي وتاريخه، كما يتيح فرصة للشباب من أجل الاطلاع على نماذج من التراث وصيانة تاريخه وقد تمت المشاركة في هذا المسابقات والمعارض من مختلف ولايات الوطن، مما ينتج عنه:

- فائدة عامة:
- التعريف بالإرث الجزائري المتنوع عبر مناطق الوطن.
- ترسيخ الهوية واصالة الفرد الطارفي والجزائري من خلال اعتزازه بموروثه الثقافي والتعلق به.
- العمل على توعية الشعب بضرورة حماية إرثهم والتمسك بالأصول الماضية المثبتة لعمق تجدر الذات الجزائرية.
- تشجيع على العمل في التراث الشعبي، ومنه إمكانية فتح أفاق التشغيل.

1-زيد محمد الشمران، عبد الغفور عبد السلام، مبادئ التسويق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.

(2) دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

- منح إمكانية استثمار الموروث الثقافى فى الجانب الاقتصادى.
- فائدة خاصة:

- إتاحة فرصة ممارسة الهوايات المختلفة والمتعلقة بالموروث الثقافى
- إعطاء العرد فرصة إىصال ثقافته الشعبىة لبقىة المناطق الوطنىة.

2- إحياء أسبوع التراث الأمازىغى 2023/2973:(1)

ىمثل أحياء الأسبوع الأمازىغى نموذجاً آخر ىضاف إلى رزنامة نشاطات دار الثقافة بولاية الطارف والمشتغلة على الالتفات إلى الإرث الشعبى الجزائرى المتنوع والاهتمام به ومنه المحافظة علىه التعريف به محلياً ووطنياً. تحت شعار: "ينابر فى رحاب الطارف" وذلك بتاريخ من 12 إلى 14 جانفى 2023 ابتداءً من السعة 9:00 صباحاً بدار الشباب أحمد بتشىناطارف ، بمشاركة حرفىين وجمعىات ثقافىة وفنانىن من داخل وخارج الولاية .

• الأهداف المرجوة من البرنامج :نذكر منها :

- إبراز البعد الثقافى الأمازىغى الجزائرى وخصائص التراث الأمازىغى فى ولاية الطارف.
- التعريف بالموروث الأمازىغى من عادات وتقالىد ولاية الطارف.
- ترسىخ ثقافة المحافظة على الموروث الثقافى المادى واللامادى من الأجداد إلى الأبناء.

ث-البرنامج الثقافى والفنى: ضمن فعالىات الاحتفال وإحياء أسبوع التراث الأمازىغى لسنة 2023، من طرف دار الثقافة ولاية الطارف نجد النشاطات الآتىة:

- حفل افتتاح فعالىات "أسبوع التراث الأمازىغى"
- تنشيط المحىط من خلال عروض فلكلورىة.
- عرض أزياء للأطفال خاص بالتراث الأمازىغى (ملابس، حلى...).

(1)- ضمنسجل خاص التقرىر الأدبى لإحياء أسبوع التراث الأمازىغى، 2023 ، دار الثقافة للطارف.

- تدشين أجنحة المعارض مثل جناح الأواني النحاسية والخشبية ، جناح الأكلات الشعبية والحلويات التقليدية وجناح الزرابي والمفروشات التقليدية ..الخ
- عرض حي لطريقة عصر زيت الضرو في منطقة الطارف
- تجسيد عرس تقليدي

ج- التحليل:

تشكل احتفالات رأس الأمازيغية مناسبة مميزة عند الجزائريين ، وهو تقديم خاص بالأمازيغ ويطلق عليه "يناير" ويبدأ الاحتفال به يوم الثاني عشر من يناير ، وتعني عبارة "اسقاس أمقاس" بالأمازيغية سنة سعيدة، فالاحتفال برأس السنة الأمازيغية نكهة خاصة ، لدى أمازيغ الجزائر خاصة والشعب الجزائري عامة ويتم إحيائها بطقوس خاصة وعادات تعكس تقاليد وهوية وثقافة الشعب الجزائري الأمازيغي ، تحت الرعاية السامية لمعالي وزيرة الثقافة صورية مولوجي وإشراف الوالي ولاية الطارف وقطاع الثقافة للولاية الثقافية ، في إطار الاحتفال برأس السنة الأمازيغية الجديدة نظم برنامج ثقافي في متنوع ذو صلة بالبعدين الثقافي والتاريخي كما ذكرناه سابقا ، وليتم في ختام هذا النشاط بتكريم المشاركين وفنانين نظرا لمجهوداتهم الفعالة في انجاح فعاليات أسبوع التراث الأمازيغي. وبهذا ترسيخ الشخصية الجزائرية، وترسيخ وحدة الأمة بترقية وحفظ القيم المتصلة بالإسلام، والعروبة والأمازيغية. وتوعية الأفراد بانتمائهم إلى هوية تاريخية جماعية، مشتركة ووحيدة والتي تركزها رسميا الجنسية الجزائرية و تجذير الشعور الوطني لديه؛ وكذا تنمية التعلق بالجزائر والوفاء لها، وبالوحدة الوطنية وسلامة أراضيها.

3- أسبوع الذاكرة الوطنية⁽¹⁾: قامت دار الثقافة لولاية الطارف بالتنسيق مع الديوان السياحي للتراث الثقافي و الصناعة التقليدية الطارف بتنظيم أسبوع الذاكرة الوطنية إحياء لذكرى 17 أكتوبر 1961، تحت شعار: الموروث الثقافي ودوره في الحفاظ على الذاكرة الوطنية، ابتداء من 14 أكتوبر إلى 17 أكتوبر 2023.

(1) دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

أ- **أهداف إحياء أسبوع الذاكرة⁽¹⁾**: تهدف هذه الأنشطة لإحياء التقاليد و الموروث الشعبي ، والحفاظ على التراث الثقافي المادي ، و تبادل الخبرات بين المشاركين، كما تم تنشيط الساحة الفنية داخل الولاية من خلال احياء الطابع الثوري الوطني، كذلك تنشئة الأطفال و الشباب على حب الوطن، و في الأخير ترسيخ الثقافة و التاريخ الجزائري العميق من خلال النشاطات الثقافية الهادفة.

ب- **المشاركون**: من المشاركين في هذا النشاط من داخل و خارج الولاية:

- الدكتورة " بريزة بهلول " جامعة الطارف.

- فرقة التراث العيساوي عنابة.

- مجموعة من اطفال الروضات.

ت- **البرنامج المسطر أسبوع الذاكرة الوطنية**: ضم النشاطات الآتية:

❖ **النشاط الأول**: استقبال المشاركين من داخل وخارج الولاية و ذلك بتاريخ 14 أكتوبر 2023 بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف، معرض كتب وصور وأزياء تقليدية.

❖ **النشاط الثاني**: تضم إلى جانب معرض كتب وصور وأزياء تقليدية. الافتتاح الرسمي لمعرض الأكلات التقليدية، معرض للحلويات التقليدية، وكذلك تقديم مداخلة عن ذكرى مظاهرات 1961/10/17، توزيع الجوائز على الفائزين المتحصلين على المراتب الثلاثة الأولى في المسابقات المقامة- **مسابقة رسم موجهة للأطفال. ومسابقة الأنامل الذهبية**: تحت إشراف الشيف: أويحي نوال وذلك بتاريخ 2023/11/15، والمتزامن مع اسبوع الذاكرة المخلد للذكرى الثانية والستين ليوم الهجرة المصادف لـ 17 أكتوبر- 2023/1961 -من كل سنة، بالتنسيق مع كل من رئيسة الجمعية الوطنية للتراث و الحرف للأيدي الذهبية، حيث تم تقييم مختلف اجنحة المعارض المتكونة من أطباق في الأكلات و الحلويات التقليدية. واختيار الأحسن منها.

❖ **النشاط الثالث**: رحلة سياحية ترفيهية، تمثلت في زيارة ميدانية للمناطق الاثرية في الولاية خطي شارل و موريس ، الحضيرة الوطنية القالة، قلعة الطاحونة و اخيرا كنيسة القديس سان سيباستيان و ذلك بتاريخ 16 أكتوبر 2023.

(1) ضمن سجل خاص التقرير الأدبي لإحياء أسبوع الذاكرة الوطنية، 2023 ، دار الثقافة للطارف.

❖ **النشاط الرابع:** إحياء أحداث 17 أكتوبر من خلال أناشيد ثورية و حماسية بساحة المكتبة كذلك انشاء معرض للكتب التاريخية ، معرض للصور التاريخية كذلك عرض فيلم " دماء على ارض العدو" و في الاخير تجسيد مشهد يمثل أحداث 17 أكتوبر 1961 و ذلك بتاريخ 17 أكتوبر 2023 بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

ث- التحليل:

رغم أن الأساس الذي قام عليه احياء أسبوع الذاكرة، هو تمجيد بطولات الجزائر، وتعزيز مكانتها في نفوس مواطنيها، وتخليدا لتضحيات رجال أعنوا الغالي والنفيس لتبقى شامخة، إلا أنه لا يمكن الاحتفال دون الولوج للتراث والاحتفاء به، وتبيانته كأيقونة مخلدة للجزائر و معظمة لشأنها، ونلاحظ من عرض نشاطات دار الثقافة في هذا الأسبوع الذاكرة أن:

- الثورة الجزائرية وكل ما يتعلق بنضال أبناء الجزائر، هو قطعة مجيدة من تاريخ بلادنا، يمثل بما يحمله جزء من الثقافة الشعبية، حيث يعرض مقومات العيش ابان الاستعمار، وكيف تشبث أجدادنا بأصولهم كدرع منيع من الذوبان في المستعمر الدخيل.
- مقومات الهوية الوطنية من دين ولغة وموروث جعلت الجزائري أيام الحقبة الاستعمارية يلجأ إلى ثقافته الشعبية ليعبر عن وجوده.
- النشاطات الجانبية المقامة في تظاهرة أسبوع الذاكرة كانت لعرض ملامح عن التراث الشعبي، ومنه التعريف به كرمز للهوية والتاريخ والحضارة فهو محط فخر لتحقيقه كرامة للمواطنين.

III. وسائل وتقنيات أخرى:

لم تكنف دار الثقافة بهذه الآلية التي تم ذكرها سابقا فقط بل سعت الى توفير تقنيات جديده تحقق اهدافها والمتعلقة بحفظ وحماية التراث وصونه من الضياع والتلف ونذكر منها:

1. الإعلام:

من بين الوسائل الاعلامية التي كرسها دار الثقافة حتى تضمن أكثر مساحة انتشار لنشاطاتها نجد الجرائد والتلفاز والاذاعة وصفحات الاشهارية عبر المواقع التواصلية التي بموجبها تستطيع شرائح كثيرة وكبيرة خارج الولاية الاطلاع على ما تقدمه هذه الدار من اسهامات كبرى في إحياء التراث وتعزيزه في نفوس شعبه.

أ- الإذاعة:

يعتبر الراديو من الأجهزة المنتشرة في كل مكان ولدى كل الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة كما يعتمد الراديو على كلمه المسموعة، فلا يتطلب من المجتمع إلا الاستماع للبرامج، ويعرف أيضا على انه وسيله من وسائل الاتصال المسموحة في كل بيت أو سيارة، إذ ينقل البث الاذاعي اخبار ومعلومات وبرامج واعلانات وبذلك تستطيع دار الثقافة عن طريقه المساهمة بنشر التراث وسهولة التعريف به للناس.

ب- الإعلان:

يعرف الدكتور علي السلمي الاعلان بأنه: "عملية اتصال تهدف الى التأثير من البائع الى المشترين على اساس غير شخصي حيث يفتح المعلن عن شخصيته ويتم الاتصال من خلال وسائل الاتصال العامة"¹. ونلاحظ من هذا التعريف بأن دار الثقافة تعتمد على الإعلانات بهدف محاولة تأثير في النفوس الناس وتعريف بالتراث أكمل وشم وضمن انتشار الاعلان الى أكبر عدد من الناس وهناك عدة أنواع للإعلانات منها ما اعتمده دار الثقافة، نذكر منها:

ح- الإعلانات المطبوعة: وهي الاقدم على الاطلاق وهي اعلانات الصحف والمجلات والمنشورات والملصقات

- الإعلانات الغير مباشرة: ومنها الكتيبات المطويات التي ترسل بالبريد
- الإعلانات المسموعة الإعلانات الإذاعية التي تبث على موجات الاثير الإذاعي.
- الإعلانات الخارجية: إعلانات شوارع والمعارض والاعلانات على كل جوانب الحافلات.

1-علي عبد الفتاح: الاعلام الاجتماعي، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص102.

ونجد هذه الإعلانات التي اعتمدها دار الثقافة موزعة بين الملصقات المعلقة على جدران مقر الدار، أو مطويات تسلم يوم التظاهرة، والإعلان عبر الصفحة الرقمية، أو الإذاعة... مما يسمح بإيصال البرنامج للمهتمين فتزيد نسبة الحضور والفائدة.

ت-اللافتات الإشهارية:

تعرف على أنها: "تعتبر من أقدم وسائل الاتصال الحديثة ومع ذلك فهي لا زالت تحتل مكان هامه في الجهات الواسعة لوسائل التأثير الإعلامي كما أصبحت جزء لا يتجزأ من ملامح المدن وميزة أساسية"¹. ومن شروط إعداد اللافتات الإشهارية:² ان يتوفر الحجم الكبير للفت أنظار المارة أو السائقين، كذلك استخدام الالوان الجذابة كما يجب ان يكون الموقع في مواجهه الطرق للرؤية، واختيار الموقع الذي لا تزدحم فيه الاعلانات المنافسة.

● أنواع اللافتات الإشهارية:

تعددت أنواع اللافتات الإشهارية المعتمدة من طرف دار الثقافة منها:³

- **الملصقات:** هي الإعلانات المطبوعة على الورق والخشب وعلى التصميم المبتكر الجيد والالوان الجذابة وهذه الملصقات تلصق في اماكن التسويق او توضيح في مراكز الضواحي او المدن.
- **اللوحات المنقوشة:** غالبا ما تكون أحجامها أكبر بكثير من الملصقات وأكثر منها ثبات.

وقد وجدنا عدة لافتات اشهارية بدار الثقافة دائمة الوجود تحمل صورا عن التراث الطارفي والجزائري.⁴

ث-شبكة التواصل الاجتماعي:

- 1-محمد جورت ناصر: الدعية و العلاقات العامة، دار مجدلاوي، ط1، عمان 1997، ص.117.116.
- 2-زهير عبد اللطيف عايد: مبادئ الإعلان، دار اليازوني للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2003، ص39.40
- 3-أحمد محمد المصري، الإعلان، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، مصر، 2001، ص25.
- 4 - ينظر الملحق.

من بين شبكة التواصل الاجتماعي التي اعتمدها دار الثقافة للتعريف بالتراث نجد:

- **الفايسبوك:** هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الاصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وامكانيه الدردشة الفورية ويشمل امكانية تكوين علاقات فترة قصيرة¹، وبذلك تم فتح صفحة خاصة بدار الثقافة ومعنونة باسمها على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك لتوضيح أهم اعمالها وبرامجها التي تقوم بها، وهذا اسمها "دار الثقافة بولاية الطارف" أما رابطها فهو:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

ولو عدنا إلى صفحة الفيسبوك مثلا سنجد كما هائلا من الصور والاعلانات والإشهارات التي قدمتها دار الثقافة في صفحتها للجمهور الجزائري بل حتى العالمي لوصول هذه الصفحات إلى الخارج وعليه أتاحت مساحة أكبر لانتشار التراث الشعبي داخل الوطن وخارجه.

- **البريد الالكتروني:** تم استعمال البريد الالكتروني بدل الارسال الورقي الذي يكون للتلغ والضياع حيث استمرت هذه التقنيات الحديثة من طرف مسؤولي دار الثقافة لتسهيل تخزين وايصال المعارف في دراستها ولتحصيلها بطرق سريعة وآمنة في نفس الوقت.

ومن بين البرامج والوسائل المستحدثة الاخرى داخل دار الثقافة لحفظ التراث وصورة من الضياع نجد: توفير اجهزه تصوير الرقم ما هي وكاميرات فيديو من أجل الخراجات الميدانية لضمان مصداقية التوثيق وسهولته تنزيل ونشر الصور وفيديوهات لقاءات والندوات العلمية وجميع المشاركين في المنتقيات في موقع دار الثقافة لولاية الطارف.

ج- التحليل:

نعلم أن الاعلام سلطة مؤثرة في الرأي العام، لذلك دورها كبير في بناء القاعدة الفكرية للمجتمع، ويتجلى دور الإعلام الذي تعتمده دار الثقافة كآلية من آليات حفظ التراث في:

- نشر الثقافة عبر مختلف الوسائط الإعلامية

1-علاء الدين محمد عفيفي المليحي: الاعلام و شبكات التواصل الاجتماعي، دار التعليم الجامعي، ط1، الإسكندرية، 2011،ص30.

- شمان التعريف بالموروث الثقافي والشعبي لولاية الطارف وباقي ولايات الوطن داخليا وخارجيا.
- سرعة إيصال المعارف والخبرات الشعبية، وضمان رقعة جماهيرية متسعة، بتفاعل جل شرائح المجتمع.
- القدرة على ربط الفرد بمحيطه الثقافي الشعبي.
- سهولة وصول المعارف الشعبية إلى المُستمعين عن طريق المذياع والصفحات التواصل الاجتماعية، في أيّ مكان وزمان.

2- تنظيم الحفلات:

قامت دار الثقافة بتنظيم عدة حفلات نذكر منها للتدليل – قد ذكرنا بعض المناسبات التي كان من نشاطاتها إحياء الحفلات من ذاك الأيام الأدبية-: (1)

- بمناسبة اليوم الوطني لعيد الطالب المصادف 19 ماي من كل سنة نظمت دار الثقافة لولاية طارق برنامج ثقافي ثري ومتنوع وذلك بتاريخ 2024/5/19 تمثل في تنظيم حفل فني في طابع الأغنية الوطنية من تقديم فرقة احباب الرحمن ولاية قالمة. (2)
- كذلك إحياء حفل فني في طابع الفن الشعبي بالتنسيق مع محافظة المهرجان المحلي للفنون وثقافات الشعبية والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف بدار المسنين بلدية عين عسل في إطار احياء سهرات ليالي شهر رمضان الكريم لسنة 1445 الموافق ل 04 أفريل 2024 (3)
- تحت رعاية السيدة وزيرة الثقافة والفنون **الدكتورة صورية مولوجي** وإشراف السيد والي ولاية الطارف قامت دار الثقافة بالتنسيق مع محافظه المهرجان المحلي للفنون وثقافات الشعبية

(1) دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

(2) المرجع نفسه.

(3) دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف إحياء حفل الفني في طابع المديح والإنشاد بمكتبة بلدية السواخ ولاية الطارف في إطار إحياء سهرات ليالي شهر رمضان الكريم لسنة 1445 هجري الموافق لـ 02 أبريل 2024.⁽¹⁾

- حفل فني في طابع الأغنية الشاوية واستعراض فولكلوري لفرقة البارود والخيالة لولاية الطارف بساحة الاستقلال للولاية يوم 2024/06/22. بمناسبة افتتاح الموسم الصيفي.⁽²⁾

● التحليل:

نرى أن الحفلات المقامة والمنظمة من دار الثقافة قد تم فيها استحضار الموروثات الشعبية الجزائرية والطرفية الخاصة بالولاية وما جاورها حملت جميع الطبوع التي تحتفي بها ثقافه الجزائرية وأنواع الآلات الموسيقية الشعبية التي تصحبها، ونخص منها على سبيل التذليل البندير، دف والقصبة وغيرها، إلى جانب اللباس التقليدي المعبر على تراث تلك المنطقة والموضح لعاداتهم في اللباس وتقاليدهم في إحياء المناسبات.

إن الهدف الأساسي لإقامة هذه الحفلات هو إعادة إحياء التراث الشعبي الذي كان وما زال يمثل وجها للحضارة المنبعثة من أجدادنا والراسخه فينا.

يعد تجاوب الجمهور القادم من داخل وخارج الولاية مع هذه الحفلات إثبات على أن الأغنية الشعبية، وطبوعها المختلفة متداوله في أوساطها الشعبية، وأن حضورها في نفوس وفكر مجتمعنا لا يزال قويا، لدرجة أنه يمكننا تصنيفها بيسر، مهما اختلفت وتباعدت بين أماكن ميلادها وأزمنة نشوئها، ذلك أننا مثلا لو أخذنا الطابع الشاوي فهو طابع عميق الوجود في التراث الشعبي الجزائري ولا زالت آلاته والزي التقليدي في آدائه تقريبا على نفس ما كان متوارثا ومتواجدا في بيئة أجدادنا.

وعليه مكنت هذه الحفلات المنظمة من طرف دار الثقافة لولاية الطارف من احتضان التراث الشعبي على اختلافه، فمثلت بذلك آلية من آليات حمايته جمعه وتثمينه.

(1) دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

(2) المرجع نفسه.

3- توقيع اتفاقيات:

عقدت دار الثقافة عدة اتفاقيات تسهل بها نشاطاتها، وتكثفها، حيث تمثل الاتفاقية الشراكة في العمل والتعاون على آدائه على أحسن وجه، ومن بين هذه الاتفاقيات التي عقدتها دار الثقافة نذكر الآتي⁽¹⁾:

- تحت رعاية السيدة وزيرة الثقافة والفنون والدكتورة صورية مولوجي وإشراف السيد والي ولاية الطارف بالتنسيق مع محافظ المهرجان المحلي للفنون وثقافات الشعب والمكتبة الرئيسية للمطالعة لولاية الطارف تم عقد اتفاق المشاركة في برنامج شهر رمضان المعظم بين السيدة ليصر عائشة رئيسة جمعية أمي الزهراء لإحياء التراث والتقاليد ومحافظ المهرجان المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية متمثل في السيد نور الدين قويدر ثقافه بولاية الطارف وذلك بتاريخ 2024/3/13.
- عقد اتفاقية الشراكة بين دار الثقافة وجامعة الشاذلي بن جديد الطارف تضمنت 31 مادة لتعزيز التعاون المشترك بينهم، يوم 2024/05/19 بمناسبة اليوم الوطني لعيد الطالب.

● تحليل:

- إن للاتفاقيات في الميدان الثقافي دور مهم يتمثل في الآتي:
- تسجيع البحث العلمي في الموروث الثقافي وهذا من خلال إبرام اتفاقيات بين القطاع والمؤسسات العلمية الأكاديمية.
- تطوير السياحة الثقافية وترقيتها، وذلك عند إبرام الشراكة مع قطاع السياحة.
- ترسيخ الموروث الشعبي وصقله في شخصية المواطن، لا سيما الأطفال وهذا بعقد الشراكات مع القطاع التربوي.
- تكثيف النشاطات الخاصة بالتراث والعمل على حمايته، بتوسيع دائرة العمل مع قطاعات أخرى

(1) دار الثقافة بولاية الطارف، الموقع الإلكتروني الرئيسي:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085677383408>

- توسيع دائرة الاعلام لتعدد الشركاء مما يضمن تعدد الشرائح المهمة بالتراث.
- تبادل الخبرات والأفكار والمخططات.

4- حوصلة عامة:

إن العرض الجزئي لبعض نشاطات دار الثقافة المتعلقة بالتراث الشعبي الجزائري، قد مكنا من:

- فهم الدور الأساسي المنوط بدار الثقافة، والمتمثل في تنشيط الساحة الثقافية على جميع الأصعدة: فنيا، تعليميا، سياسيا، اجتماعيا....
- أن الآليات التي استعملتها دار الثقافة ناجعة لحد كبير في للمساهمة في حماية التراث وحفظه
- من اقوى الآليات تأثيرا في الإعلام عن التراث الصفحات الإلكترونية لما لها من سرعة في الانتشار والتبليغ
- يمثل التراث أمانة الأجداد وأحد واجبات الوطن، الني لا يمكن الفتور في حمايته وحفظه.
- حماية التراث مسؤولية الجميع، وأن المؤسسات الرسمية من أمثال دار الثقافة على عاتقها حمل كبير وعمل نبيل يتحقق بتضافر الجهود.
- تعد دار الثقافة لولاية الطارف عنصرا فعالا في تنشيط الحركة الثقافية والشعبية.
- تنوع آليات حفظ التراث من طرف دار الثقافة مما أثبت:
- تنوع الإرث الشعبي الجزائري، واتساع رقعته.
- الاهتمام الواسع بالتراث الشعبي والالتفات إليه كمطلب وطني يلزم دراسته وتطويره والاعتناء به.
- تسخير قدر الإمكان كل المعطيات المادية والبشرية لتحقيق الغايات المسطرة لحفظ التراث.



خاتمة

إن عملية البحث في معرفة آليات حفظ التراث الشعبي الجزائري الطارفي، وبيان إسهام دار الثقافة بالطارف في المحافظة عليه، عملية مثمرة وممتعة إلى حد الغوص الذي يزيدنا تشبعا بالمعارف الجديدة، فبعد البحث الذي قمنا به نجد أن دار الثقافة اعتمدت عدة آليات لحماية التراث منها:

1. تنظيم ملتقيات علمية ومسابقة هادفة للتوعية بقيمة التاريخ الثقافي للشعوب.
2. إبراز التراث المحلي الوطني من خلال إقامة التظاهرات مفتوحة.
3. تعزيز التعاون المشترك بين مركز الثقافة ومخبر التراث والدراسات اللسانية جامعة الشاذلي بن جديد الطارف للعمل على توحيد الجهود وتثمين البحث الأكاديمي في التراث المحلي الطارفي.
4. الخراجات الميدانية لزيارة المواقع الأثرية التي تتميز بها منطقته الطارف تعد من أهم الآليات الناقلة الصورة الحية للتراث الطارفي.
5. إقامة عدة معارض متنوعة منها: الصور، وآلات تقليدية وملابس ومأكولات وغيرها مما يمثل وجه الأصالة الجزائرية للمجتمع الطارفي.
6. إحياء الأيام الوطنية والمناسبات الخاصة بالتراث الوطني، وهذا بيانا لقيمتها في المجتمع، وتأكيدا على أنها من ثوابت الأمة الجزائرية.
7. إن الأيام الأدبية التي نظمتها دار الثقافة تساهم كآلية للتعريف بالتراث المتنوع لاجزاء، وإحيائه وفرصة للاحتكاك بين المواهب.
8. وبالرغم من هذه المجهودات التي تقوم بها دار الثقافة إلا أنه قد يكون العمل غير كاف، وذلك لكثرة المادة التراثية الشعبية الذي تسخر به منطقة الطارف خاصة والجزائر ككل، وقلة الإمكانيات المسخرة لاحتوائها، لذلك تحتاج إلى دعم أكثر من هذا. وعليه نوصي بـ:

أ. دعم مثل هذه المؤسسات القائمة على حماية الثقافة الشعبية والتعريف بها بين شعوب العالم.

ب. توفير وسائل اللوجيستية والبشرية لدعمها في أداء مهامها.

ت. الدخول في الشراكات والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات المختصة في التراث وكذا المجتمع المدني الناشطة في هذا الميدان.

وفي الختام لا بد من ضرورة حماية والحفاظ على التراث الشعبي وتطبيق القوانين الخاصة من أجل تنميته واستدامته للأجيال القادمة.

تم العمل بتوفيق من الله



I. القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، الدار القيمة للنشر والتوزيع، سورية، دمشق، (ط2)، 2019م..

II. المعاجم:

1. ابراهيم مصطفى وآخرون معجم الوسيط
2. ابراهيم انيس عبد الحلیم منتصر واخرون، معجم الوسيط، طبعة 04 مج مصر مجمع اللغة العربية، مكتبة الشرق الدولية، 2014.
3. ابن منظور لسان العرب
4. عبد الغني ابو الغرم معجم الفني الزاهر مجمع 04 بيروت دار الكتب العلمية 2013.
5. - جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، مادة (ورث)، ط04، م 02، 1981، ص: 1608.
6. جميل أبو نصري وآخرون، المعجم العربي المصور، طبعة جديدة ومنقحة ومزينة، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2006،
7. محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي، مختار الصحاح، تح: مصطفى ديب لبغا، دتر الهدى، هين مليلة، الجزائر، ط4، 1990، ص: 455.

III. المراجع باللغة العربية

- 1) ابن خلدون عبد الرحمن مقدمة ديوان العبر دار الكتاب اللبناني بيروت ط 3 1967.
- 2) أبو حسن أحمد في المنهاج النقدي المعاصر، دار الأمان الرباط، ط1، 1425، 2004.
- 3) أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري تاج اللغة وصحاح العربية. تع. الدكتور إميل بديع يعقوب دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان ط1 1419/1999م.ج1.
- 4) أحمد الرفاعي، المتحف كيف يجب أن يكون مجلة حوليات المتح الوطني للأثار 6ع الجزائر 1997.

- (5) أحمد بن نعمان، سيمات الشخصية الجزائرية من منظورات الانثروبولوجيا النفسية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، (د.ط)، 1988.
- (6) أحمد محمد المعري : الاعلان ، مؤسسة شباب الجامعة ط1، مصر 2001.
- (7) أسماء محمد معيكل: الأصالة والتخريب في الرواية العربية رواية حيدر نمونجا دراسة تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع اربد الاردن، ط1، 2011.
- (8) البشير سبهان احمد المنظمات الدولية جمهورية العراق كلية الحقوق 2019.
- (9) بوجمعة بويغيو وآخرون: توظيف التراث في الشعر الجزائري الحديث منشورات مخبر الأدب العربي القديم والحديث. عنابة - الجزائر، ط1
- (10) بولرباح عثمانى، دراسات النقدية في الادب الشعبي، الرابطة الوطنية الجزائرية، ط1، 2009 .
- (11) الحاج سارة : التراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر . جامعة عبد الحميد بن
- (12) حسن حنفي: التراث والتبديد موقفنا من التراث القديم المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ط4 1992/1412
- (13) حسن ملحم نظرية الحريات العامة الديوان المطبوعات الجزائر، 1981.
- (14) حسين محمد سليمان، التراث العربي الإسلامي.
- (15) حسن حميدة (حماية التراث الثقافي) جامعة البليدة 02، علي لوني، كلية الحقوق الو العلوم الإنسانية، قسم القانون الخاص، تخصص قانون البيئة والتنمية المستدامة، 2021/2020.
- (16) خالد حامد (2008) منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية دار الجسور
- (17) زهير عبد اللطيف عايد: مبادئ الاعلان، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن 2003.
- (18) زياد محمد الشerman عبد الغفور عبدالسلام : مبادئ التسويق ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ط1 ، عمان 2008

- (19) سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع دار القصة للنشر الجزائر ط1، 2012.
- (20) سلامه صالح الرهافة: حماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاعات المسلحة دار الحامد للنشر والتوزيع.
- (21) سيد علي إسماعيل: أثر التراث في المسرح المعاصر دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة مؤسسة المرجاح الكويت ط3، 2000.
- (22) شريف كناعنة: دراسات في الثقافة والتراث والهوية مؤسسة ناديا للطباعة والنشر والإعلان فلسطين، دط، 2011.
- (23) صالح محمد محمود بدر الدين: حماية التراث الثقافي والطبيعي في المعاهدات الدولية دار النهضة العربية القاهرة 1999.
- (24) عبد الحميد بورايو الادب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر الجزائر، الطبعة الجزائر العاصمة، عاصمة الثقافة العربية، 2007.
- (25) عبد الحميد بوسماحة، الموروث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة، دار السبيل، (د.ط)، 2005.
- (26) علاء الدين عشي شرح قانون البلدية قانون رقم 11/10 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية، دار الهدى، عين مليلة 2011.
- (27) علاء الدين محمد عفيفي المليحي : الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، دار التعليم الجامعي د.ط، الاسكندرية، 2011.
- (28) علي عبد الفتاح الاعلام الاجتماعي: دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع ط1 ، عمان ، 2014.
- (29) فاروق أحمد مصطفى وميرفت الشماوي، دراسات في التراث الشعبي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- (30) فوزي العنتيل الفولكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي، دار المسيرة، بيروت، د ط ، 2002

- (31) كمال عبد اللطيف، التراث و النهضة (المفهوم و الأقسام وأساليب جمعه) ركز دراسات الوحدة. للنشر والتوزيع ط2.
- (32) محمد الجوهري - مقدمة في دراسة التراث الشعبي المصري - جامعة القاهرة مصر ط1 ،2006.
- (33) محمد جودت ناصر: الدعاية والعلاقات العامة: دار مجدلاوي ط1 ، عمان 1997.
- (34) محمد عابد الجابري التراث والحداثة (دراسات ومناقشات). مركز دراسات الوحدة العربية بيروت لبنان ط3، 1991.
- (35) وحيد امام دور المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية في الحفاظ على التراث الجمعية الأفريقية للتنمية المستدامة 2012.
- (36) سعيد المصري، إعادة إنتاج التراث الشعبي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 1 2012

IV. الاتفاقيات و القوانين

1. اتفاقيه سلفادور سنه 1976 المتعلقة بحماية الاثار والتاريخ والتراث الفني للدول الأمريكية بالتاريخ 16 جوان 1976.
2. قرار رقم 245 الصادر بـ2009/02/15، عن الوالي، المتضمن إنشاء اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية بولاية بسكرة.
3. قرار مجلس الأمن رقم 271، المؤرخ في 15 سبتمبر 1969، الجلسة رقم 1512.
4. المادة 15 من اتفاقيه اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لسنة 1972.
5. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التراث الثقافي غير المادي والتنمية المستدامة، مؤسسة سلطان بن عبد العزيز السعود الخيرية.

V. المجلات والدوريات

1. باني هرمان المتاحف والسياحة مجلة المتحف الدولي ع3، باريس اليونسكو 1998
2. خميس حياة إدريس لعبيدي، التراث الشعبي (المفهوم، والأقسام وأساليب جمعه)، مجلة الدراسات الأكاديمية، المجلد 03، العدد 04، 2021.
3. رقية عدنان، خليل مرعي، دور المكتبات في زيارة الثقافة المجتمعية، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس، العدد الخمسون، 02 كانون الأول، 2022.
4. سامح محمد حامد: حماية التراث الثقافي المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا، لم يذكر العدد والسنة.
5. سيد ادريس يوسف: دور الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة في التعريف بالتراث الثقافي وتثمينه، مجلة منبر التراث الأثري المجلد 4.
6. المادة 22 من القانون 06 12 المتعلق بالجمعيات الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 31 سنة 1987.
7. المادة 9 من القانون 06 / 12 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالأحزاب السياسية الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 02 سنة 2012.
8. المادة من 97 الى 99 من قانون 07 12 المؤرخ في 21 ابريل المتعلق بالولاية ج.رج.ج العدد 12 الصادرة 29 افريل 2012.
9. محمد اسفلي: الموارد المالية للجمعيات الخيرية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية العدد 04، 2008.
10. مي أكرم ياسين: المكتبات الرقمية، المفاهيم والتحديات، المجلة العربية للنشر العلمي العدد 48 تاريخ الإصدار 2 تشرين الأول 2022.
11. كريمة نوادرية، اسعاد زدام: التراث الشعبي المفهوم والاقسام، مجلة ملف للبحوث والدراسات، العدد 5، ميلة، الجزائر، جوان 2017.
12. محمد ناعوره: دور اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الرقابة في تنفيذ قواعد القانون الدولي الانساني مداخله ملقاه في منطقة وطني بعنوان اليات تنفيذ القانون الدولي الانساني

- بين النص والممارسة المنظم من طرف كليه الحقوق جامعه عبد الرحمن ميرة بجاية المنعقد بتاريخ 13 و 14 نوفمبر 2012.
13. مصطفى عايدة: حرقاس زكريا: التثمين الرقمي للتراث ودوره في تحسين التنمية السياحية، ضمن ملتقى وطني منشور سنة 2020.
14. ياسر هاشم، عماد الهياجي، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة أدوماتو، العدد 34، 2016م.

VI. الرسائل الجامعية

1. الطيب جليل: ترميم بقايا المواقع الأثرية "؛ القلعة الرومانية ديميدي أنموذجا"، أطروحة دكتوراه، معهد الآثار جامعة الجزائر 2، 2017/2016.
2. أحسن كمال اليات تنفيذ القانون الدولي للإنسان في ظل التغيرات الدولية للقانون الدولي المعاصر مذكره لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي العام كلية الحقوق مولود معماري جامعه تيزي وزو 2011.
3. الحاج سارة: التراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الادب العربي والفنون، مذكرة لنيل شهادة الماستر في إدارة اعمال الفنية و الثقافية 2021/2020.
4. حنان طهاري النظام القانوني للحريات العامة المعدل في ظل الاصلاحات السياسية قانون الاحزاب السياسية قانون الجمعيات رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم القانونية كليه الحقوق جامعه الجزائر 2016، 2017/1.
5. سليمان نصر الدين حماية الممتلكات الثقافية في النزاعات المسلحة مذكرة لنيل شهادة ماجستير جامعه مستغانم الجزائر كليه الحقوق والعلوم السياسية 2018.
6. مالكي زهير مكتبه المتاح في الوطنية الجزائرية شروط وامكانيات الربط على شبكه الانترنت رجال ماجستير وهران جامعه وهران كليه العلوم الإنسانية والحضارية الإسلامية قسم علم المكتبات علوم الوثائقية 2009.

7. محمد رحموني تنظيم ممارسة حرية التجمع في القانون الجزائري، اطروحة لنيل الدكتوراة في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.
8. وسيلة شابو، دور التراث الثقافي، غير المادي في تعزيز التنمية المستدامة، محاضرة، كلية الحقوق بجامعة البليدة، 2017
- 9.

VII. المواقع الإلكترونية:

- 37) 2020http//dspace.zu.edu.ly
- 38) Ellis burcan. Interocution to museum work usa :naslnill the american association for states local history 1981.
- 39) Francois mairresse définir le muséeduxxlsiècle:materiaux pour une discussion. Kofon.2017.
- 40) . المواد 45.43.23 من القانون رقم 04.98 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 المتعلق http://www.asjp.cerist.dz article بحماية التراث الثقافي .
- 41)
- 42) <http://www.unesco.org/new/o/unesco/resources>.
- 43) <http://www.moc.gov.eg>.
- 44) <http://www.palestineimarabic.com/pocs/inter-arab.res/Unsc.Pres.252.a.pdf>.
- 45) <http://www.palestineimarabic.com/pocs/inter-arab.res/Unsc.Pres.271.a.pdf>.
- 46) <https://www.m.culturec.gov.dz>
- 47) <https://www.moc.gov>.

- 48) <https://portal.arid.my/Publications/29d45647-9181-43fb-ae3d-7917bb44d915.pdf>
- 49) <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/medium/>





صور: توضح اللباس التقليدي لولاية تيزي وزو



صورة: توضح اللباس التقليدي لبعض الولايات





صورة توضح جولة سياحية واستكشافية للمواقع الاثرية لبلدية العيون ولاية الطارف



صورة توضح: تكريمات خلال فعاليات اختتام شهر التراث



صور توضح: الحفلات



صور توضح: مسابقة للأكلات التقليدية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة والفنون

دار الثقافة لولاية الطارف

بطاقة تقنية

- تاريخ الإنشاء: 16 جوان 2013 .
- تاريخ العمل الفعلي: 22 ماي 2016 .
- المقر الأصلي: مشروع قيد الإنجاز
- المقر الحالي: جزء من الطابق الثاني للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف
- عدد الموظفين: 55
- عدد الموظفين التابعين للأسلاك الخاصة بالثقافة: 27
- عدد الموظفين التابعين للأسلاك المشتركة: 26
- الأعوان المتعاقدين: 02
- القوانين التنظيمية:
 - الأمر رقم 06-03 المؤرخ في 15/07/2006 والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية.
 - المرسوم التنفيذي رقم 08-04 المؤرخ في 19/01/2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية، المعدل والمتمم.
 - المرسوم التنفيذي رقم 08-383 المؤرخ في 26/11/2008، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالثقافة.
 - المرسوم رئاسي رقم 07-308 المؤرخ في 29 سبتمبر سنة 2007 يحدد كفاءات توظيف الأعوان المتعاقدين وحقوقهم وواجباتهم والعناصر المشكّلة لرواتبهم والقواعد المتعلقة بتسييرهم وكذا النظام التأديب التأديبي المطبق عليهم.

الهيكل الإداري لدار الثقافة

تتكون هذه المؤسسة من مصلحتين هما:

1. مصلحة الإدارة والمالية
 2. مصلحة التنشيط الثقافي
- وتشكل مصلحة الإدارة والمالية من أقسام هي:

1. قسم الموظفين
 2. قسم الوسائل العامة
 3. قسم الصيانة
- وتتشكل مصلحة التنشيط الثقافي من أقسام هي:

1. قسم التوثيق والمطالعة
2. قسم الورشات البيداغوجيا
3. قسم البرمجة والعلاقات العامة

أهم ورشات دار الثقافة**ورشة الفنون التشكيلية تحتوي على:**

1. الخط العربي والزخرفة الإسلامية
2. الرسم بأنواعه
3. فن الترميل

ورشة السمعى البصري:

1. فن التصوير الفوتوغرافي
2. التصوير بالكاميرا
3. التركيب

ورشة الفنون الدرامية:

1. مسرح الطفل والعرائس
2. مسرح للكبار

ورشة الموسيقى:

1. المجموعة الصوتية
2. الموسيقى المحلية
3. الموسيقى العصرية

ورشة الإعلام الألي والانترنت

نادي الأدب والفكر

نادي الأبحاث التاريخية

نادي الطفلي

نادي الشطرنج

نادي الرياضة النسوية

هام دار الثقافة

- تتولى دور الثقافة مهمة الثقافة الوطنية والشعبية من خلال برامج النشاط الثقافي تشجيعا للتربية والتعبير الفني لدى المواطنين.
- وبهذه الصفة تكلف بما يأتي :
1. بعث الإبداع ونشر الأعمال الفنية والأدبية وتشجيعها.
 2. المساعدة على كشف التراث الثقافي والتاريخي الوطني والتعريف به.
 3. تلقين مختلف ألوان الفنون والثقافة.
 4. تشجيع المطالعة العمومية وتطويرها.
 5. تثمين التقاليد والفنون الشعبية.
 6. تنظيم معارض وملتقيات وزيارات ثقافية.
 7. نشر الوثائق والمجلات والتشجيع على نشرها.
 8. تنظيم مبادلات ثقافية وفنية مع المؤسسات المماثلة.
 9. تقديم مساعدة تقنية للمراكز والنوادي الثقافية والجمعيات الثقافية الموجودة في الولاية.

التنظيم والعمل

1. يسير كل دار للثقافة مديرها، ويديرها مجلس توجيهي ولجنة تنسيق تقنية.
2. يحدد التنظيم الداخلي لدور الثقافة بقرار مشترك بين كل من الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومي.

إدارة دار الثقافة

المدير:

1. يعين المدير بقرار من الوزير المكلف بالثقافة وتنتهي مهامه حسب الأشكال نفسها.
2. يعمل المدير في نطاق احترام إرشادات السلطة الوصية وتوجيهاتها. وبهذه الصفة يقوم بما يأتي:
1. يعتبر مسؤولا عن السير العام لدار الثقافة مع احترام صلاحيات المجلس التوجيهي.
2. يمثل دار الثقافة في جميع أعمال الحياة المدنية.
3. يمارس السلطة السلمية على جميع المستخدمين ويعين في الوظائف التي لم تتقرر طريقة أخرى للتعين فيها.
4. يعد التقارير التي تعرض على مداورات المجلس التوجيهي.
5. يسهر على تطبيق نتائج مداورات المجلس التوجيهي بعد مصادقة السلطة الوصية عليها.
6. يتولى مهام كتابة المجلس التوجيهي.
7. يعد الميزانية ويلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها.
8. يبرم كل الصفقات والاتفاقات والاتفاقيات المتصلة بالأنشطة الثقافية، باستثناء تلك التي تستدعي الموافقة المسبقة للسلطة الوصية وبعد المصادقة المجلس التوجيهي عليها.

يعد برنامج النشاط السنوي .

10. يعد تقرير النشاط ويرسله إلى السلطة الوصية.

المجلس التوجيهي لدار الثقافة

يتكون مجلس التوجيهي من:

1. مدير الثقافة بالولاية رئيسا.
2. ممثل عن الوالي.
3. مدير التربية الوطنية بالولاية.
4. مدير السياحة والصناعة التقليدية بالولاية.
5. مدير الشباب والرياضة بالولاية.
6. مدير المجاهدين بالولاية.
7. ناظر الشؤون الدينية.
8. مدير التشغيل والتكوين المهني بالولاية.
9. ممثلين (2) ينتخبهما مستخدمو دار الثقافة.
10. أربع (4) شخصيات من عالم الثقافة والفنون يعينهم الوزير المكلف بالثقافة بناء على اقتراح من مدير الثقافة بالولاية.

يحضر مدير دار الثقافة والعون المحاسب اجتماعات المجلس حضورا استشاريا ويمكن المجلس أن يستعين بأي شخص كفيل بمساعدته في أشغاله بحكم كفاءاته.

يتداول المجلس التوجيهي فيما يأتي :

1. النظام الداخلي لدار الثقافة.
2. تعيين المستخدمين المؤطرين لدور الثقافة.
3. برامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصائل نشاط السنة المنصرمة.
4. الإنفاقات والعقود والاتفاقيات.
5. قبول الهبات والوصايا.
6. الكشوف التقديرية للإيرادات والنفقات.
7. الحسابات السنوية.
8. إعداد الميزانية.

يجتمع المجلس التوجيهي في دورة عادية مرتين (2) في السنة على الأقل بناء على استدعاء من رئيسه، ويمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية بطلب من السلطة الوصية أو بطلب من ثلثي (2/3) أعضائه.

توجه الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال قبل خمسة عشرة (15) يوما على الأقل من تاريخ الاجتماع، ويمكن أن تقلص هذه المدة بالنسبة للدورات غير العادية، دون أن تقل عن ثمانية (8) أيام.

لا تصح مداوالات المجلس إلا بحضور نصف عدد أعضائه على الأقل وفي حالة عدم اكتمال النصاب، يعقد اجتماع جديد خلال أجل ثمانية (8) أيام، وفي هذه الحالة، تصح مداوالات المجلس مهما يكن عدد الأعضاء الحاضرين. تتخذ قرارات المجلس التوجيهي بالأغلبية البسيطة، وفي حالة تساوي عدد أصوات يكون صوت الرئيس مرجحا و تحرر مداوالات المجلس التوجيهي في محاضرة وتدوين في سجل

يؤشر عليه ويوقعه رئيس الجلسة وكاتبها ثم ترسل محاضر الإجتماعات إلى السلطة الوصية للمصادقة عليها خلال ثمانية (8) أيام الموالية.

لجنة التنسيق التقنية لدار الثقافة

تزود كل دار ثقافة بلجنة تنسيق تقنية يرأسها مدير دار الثقافة المعنية وتتكون من:

1. ممثل عن كل هيكل ثقافي موجود في الولاية.
 2. ممثل عن كل نشاط يمارس في دار الثقافة.
 3. ممثل (2) ينتخبان من بين المنخرطين في دار الثقافة.
 4. ممثل عن الجمعية الثقافية التي تتوفر على أكبر عدد من المنخرطين.
- تبدي لجنة التنسيق التقنية رأيها في التنظيم والعمل التربوي لدار الثقافة، وعلى الخصوص فيما يلي:

1. برامج الأنشطة ومضامينها ومناهجها وتقنيات تنظيمها
 2. المهام الخاصة بكل هيكل ثقافي على المستوى المحلي.
- يحدد النظام الداخلي لدار الثقافة قواعد عمل لجنة التنسيق التقنية.

ميزانية دار الثقافة

تتضمن ميزانية دار الثقافة على ما يلي:

1- في باب الإيرادات:

1. إعانات الدولة والجماعات المحلية والهيئات العمومية.
2. الهيئات والوصايا.
3. الإيرادات الخاصة المرتبطة بنشاطها.

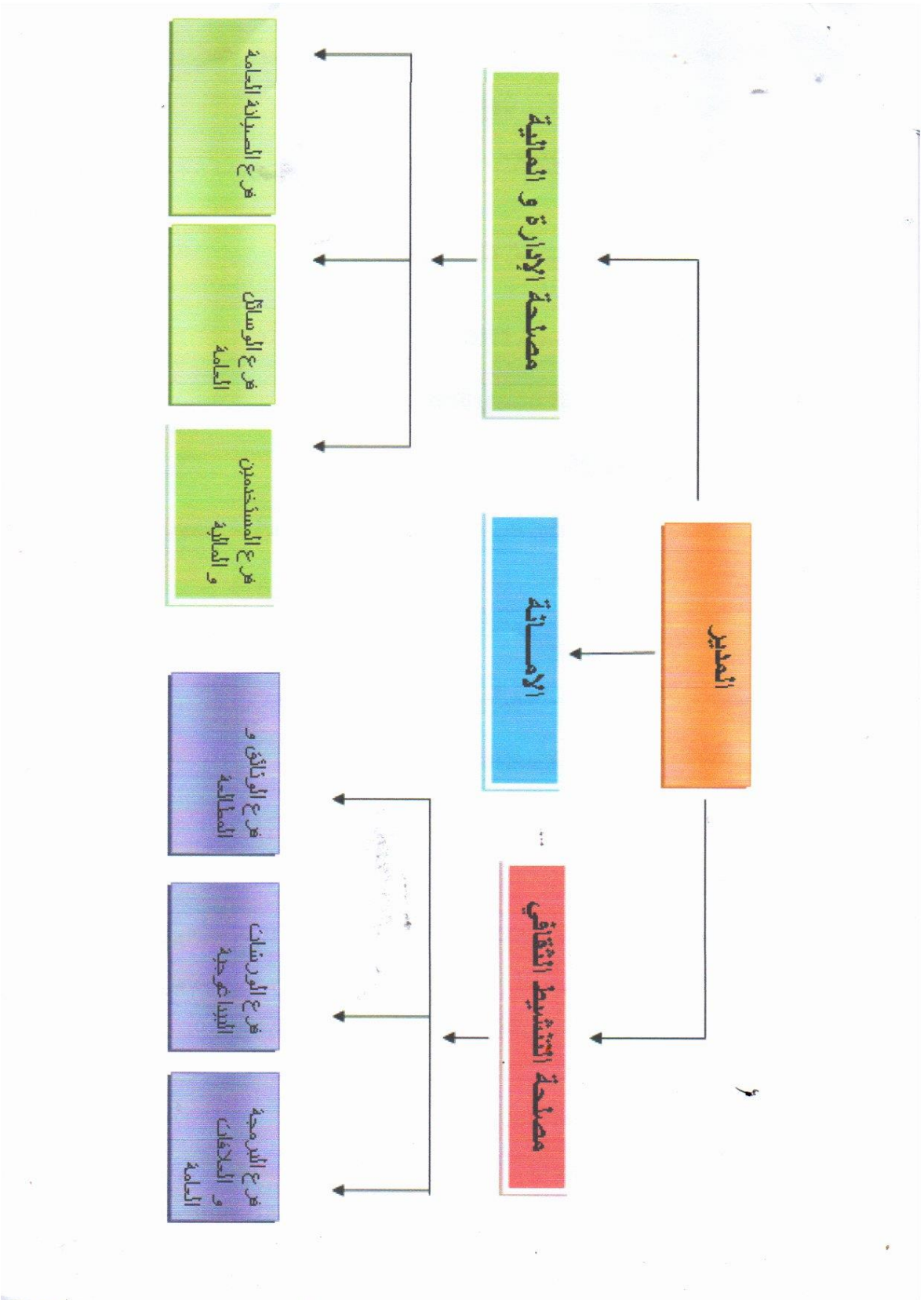
2- في باب النفقات:

1. نفقات التسيير
 2. نفقات التجهيز
 3. جميع النفقات المرتبطة بموضوعها.
- تقدم ميزانية دار الثقافة في أبواب ومواد وتعرض على السلطة الوصية ووزير المالية ليصادق عليها.

تخضع دور الثقافة للمراقبة المالية للدولة طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما. تعرض الحسابات المالية التي يعدها كل من الأمر بالصرف والعون المحاسب على المجلس التوجيهي ليصادق عليها عند نهاية الثلاثي الأول الذي يلي إنتهاء السنة المالية التي تتصل بها الحسابات.

تعرض الحسابات المالية على المجلس التوجيهي ليصادق عليها وترسل إلى الوزير الوصي والوزير المكلف بالمالية وإلى مجلس المحاسبة طبقا للشروط المنصوص عليها في التنظيم المعمول به.

تمسك محاسبة دور الثقافة طبقا لقواعد المحاسبة العمومية . يسند مسك الحسابات وتداول الأموال إلى عون محاسب يعينه أو يعتمده وزير المالية.





فهرس الموضوعات

5-1 مقدمة •

المدخل

التراث الشعبي: مفهومه وانواعه وأساليب جمعه ومدارس دراسته

07 تمهيد •

08 I. مفهوم التراث الشعبي

08 1- تعريف التراث لغة

09 2- تعريف التراث اصطلاحاً

10 3- مفهوم التراث الشعبي

11 II. أساليب جمع التراث الشعبي ومميزاته

11 1- أساليب جمع التراث الشعبي

12 2- مميزات التراث الشعبي

13 III. أنواع التراث الشعبي وأهميته

13 1- أنواع التراث الشعبي

15 2- أهمية التراث الشعبي

16 IV. مدارس التراث الشعبي

16 1- المدرسة الميثولوجية

16 2- المدرسة الانثروبولوجية

17 3- مدرسة علم النفس

17 4- المدرسة التاريخية او الجغرافية

الفصل النظري

آليات ووسائل حفظ التراث الشعبي

20 تمهيد •

21 I. أهم المخاطر التي يتعرض لها التراث الشعبي وأشكال حمايته

21 1- المخاطر المهددة للتراث

21 أشكال الحماية
22 II. وسائل وآليات حفظ التراث الشعبي
23 1- الجمعيات ودورها في حفظ التراث
27 2- المنظمات ودورها في حماية التراث الثقافي
31 3- المتاحف وأهدافها في حفظ التراث
32 4- دور المكتبات في حفظ التراث
34 I. وزارة الثقافة الجزائرية وآليات حفظ التراث
34 1- بعض وزارات الثقافة والفنون في الوطن العربي
35 2- دار الثقافة بولاية الطارف

الفصل التّطبيقي

دور دار الثقافة لولاية الطارف في حماية التراث وحفظه

41 ● تمهيد
42 I-الملتقيات والأيام الادبية
42 1- الملتقيات
51 2-الأيام الأدبية
54 II- الأيام والمناسبات الوطنية الخاصة بالتراث الوطني
55 1- شهر التراث الثقافي الجزائري:
57 2 - إحياء أسبوع التراث الأمازيغي 2023/2973
59 3. أسبوع الذاكرة الوطنية
61 III. وسائل وتقنيات أخرى
61 1- الأعلام:
64 2- تنظيم الخفلات:
66 3- توقيع اتفاقيات:
67 4- حوصلة عامة
69 ● خاتمة

- 71 قائمة المراجع ●
- 80 الملحق ●
- 92 فهرس الموضوعات ●

عَلَّمَ الْقُرْآنَ
عَلَّمَ الْقُرْآنَ
عَلَّمَ الْقُرْآنَ

ملخص

التراث الشعبي هو مخزون واسع يشمل جميع الجوانب المتعلقة بالإنسان، سواء أكان ملموساً أم غير ملموس لاعتباره كائن حي يعيش في الشعب وتهتم الشعوب بموروثها الشعبي، وتسعى إلى الحفاظ عليه ليكون أداة تواصل بين الأجيال، وذلك لاعتباره مصدر يحفظ الخصوصية الحضارية للامة، فهو يبين تفردا وتميزها عن باقي الأمم، وقد كان لدار الثقافة لولاية الطارف دورا فعالا في إعادة احياائه وبث الروح فيه من جديد، وذلك من خلال نشاطاتها وفعاليتها من مجهودات جبارة تقوم بها لكي تحافظ على التراث.

Summary

Folk heritage is a vast repository encompassing all aspects related to humans, whether tangible or intangible, as it is considered a living entity within the people. Nations care about their folk heritage and strive to preserve it as a means of communication between generations, considering it a source that safeguards the cultural uniqueness of the nation. It highlights the distinctiveness and individuality of the nation compared to others. The Cultural House of the Wilaya of El Tarf has played an active role in reviving and rejuvenating this heritage through its activities and events, making tremendous efforts to preserve it.